كرسي الشيخ ابن عثيمين للدراسات الشرعية

جامعة القصيم Qassim University
كلية العلوم والآداب بعنيزة College of Science and Arts in Unaizah

السجل العلمي

لمؤتمر الشيخ العلامة
عبدالرحمن بن ناصر السعدي
آثاره العلمية والدعوية

الجزء الرابع

الأربعاء والخميس
٢٣-٢٤ ربيع الأول ١٤٤١

(6)
علاقة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي بالمجتمع
أ.د. أحمد بن عبد العزيز البسام

الرعاة

مصرف الإنماء alinma bank

القاضي

سبكيم Sipchem EXCELLENCE everywhere

علاقة الشيخ
عبد الرحمن بن ناصر السعدي بالمجتمع
«دراسة وثائقية»

(ورقة عمل)

أ.د. أحمد بن عبد العزيز البسام

الأستاذ بقسم التاريخ بجامعة القصيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،، وبعد :

فقد تشرفت بطلب من الأخوة المشرفين على (مؤتمر الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي آثاره ومنهجه في الاجتهاد والتجديد والدعوة) والمقرر عقده بتاريخ ٢٣-٢٤ ربيع الأول ١٤٤١هـ وتنظمه كلية العلوم والآداب بعنيزة التابعة لجامعة القصيم بالتعاون مع كرسي الشيخ ابن عثيمين للدراسات الشرعية. وطلب الأخوة كتابة بحث يتضمن الحديث عن علاقات الشيخ عبد الرحمن بالمجتمع من خلال النقاط التالية :

١. علاقته بالعلماء وطلبة العلم .

٢. علاقته بالمسؤولين من الحكام والأمراء

٣. علاقته بعامة الناس .

وليست هناك حاجة للكتابة عن ترجمة للشيخ -رحمه الله- لمعرفة أكثر الناس بها، وتناولها من قبل بعض الأخوة المشاركين في الكتابة في المحاور الأخرى . كما أن الأخوة المشرفين طلبوا عدم تجاوز البحث لثلاثين صفحة . ولذلك سيتم البدء بالحديث عن النقاط الثلاث مباشرة .

اولاً : علاقة الشيخ عبد الرحمن بالعلماء وطلبة العلم :

ولد الشيخ عبد الرحمن في عنيزة في الثاني عشر من شهر محرم عام ١٣٠٧هـ وكانت مدينته زاخرة بعدد من العلماء من أهلها المقيمين فيها أو الزائرين لها ومنهم الشيخ صالح العثمان القاضي والشيخ محمد العبد الكريم الشبل، والشيخ عبد الله

بن عايض، والشيخ علي المحمد السناني، ومن القصيم ومنهم الشيخ علي بن ناصر بن وادي، والشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر، والشيخ صعب بن عبد الله التويجري، ومن نجد ومنهم الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى، ومن خارج الجزيرة العربية ومنهم الشيخ محمد الأمين الشنقيطي .

وقد استفاد من هؤلاء العلماء كل مما يجيده في تخصصه، كما أن الشيخ عبد الرحمن لم يقم برحلات علمية إلا أنه استفاد من عدد من هؤلاء العلماء الذين قاموا برحلات علمية إلى مناطق الجزيرة العربية وخارجها، كما كان له -رحمه الله- اتصالات ومراسلات مع عدد من العلماء من داخل الجزيرة العربية وخارجها.

وقد حصل الشيخ عبد الرحمن من مشايخه على العديد من الإجازات العلمية وذلك ليس فقط لمستواه العلمي المتقدم بل لاتصافه بالأخلاق الطيبة التي ينبغي ان يتحلى بها طالب العلم، والتي يشير إليها الكثيرون من العلماء في أسباب منحهم الإجازات لطلابهم .

وقد حصل الشيخ عبد الرحمن على إجازة من شيخه الشيخ على بن ناصر بن وادي[1] -رحمه الله- وجاء في الورقة الأولى منها اشارته إلى دراسته على شيخه عام ١٣٤٠هـ[2] وأشار في الورقة الثانية الى الكتب التي درسها على شيخه وهي كتب البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجة والموطأ ومسند الأمام

(١) ولد الشيخ علي في عنيزة عام ١٢٧٣هـ، وأخذ عن علمائها، وعن علماء بريدة والرياض، ثم رحل إلى الهند ودرس على الشيخ نذير حسين في الحديث، وبعد عودته إلى عنيزة تولى القيام بمهام التعليم وإمامة مسجد الجديدة إلى وفاته --رحمه الله-- عام ١٣٦١هـ .البسام، عبد الله بن عبد الرحمن علماء نجد خلال ثمانية قرون، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٩هـ، ج٥، ص٣٠٥-٣٠٨ .

(٢) وثيقة من عدة ورقات، نسخة مصورة منها لدى الباحث، انظر الملحق رقم (١) .

أحمد، ومشكاة المصابيح [١]، وجاء في الورقة الثالثة حديثه عن دراسة شيخه ابن وادي على شيخه نذير حسن المتوفى في الهند عام ١٣٢٠ هـ[٢]، وأشار في الورقات من الرابعة إلى الحادية عشرة إلى سلسلة إجازات شيخه، وختم الشيخ عبد الرحمن كتابته عن إجازته هذه في الورقة الثانية عشرة، والتي ذكر فيها ان تحريره لهذه الإجازة في السابع والعشرين من صفر عام ١٣٤٠ هـ[٣] .

كما حصل الشيخ عبد الرحمن على اجازة من شيخه الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى [٤] وجاء في الورقة الأولى منها ثناء الشيخ إبراهيم على تلميذه ووصفه بمن (لاحظته العناية وسبقت له الهداية وألقت إليه المعارف والعلوم زمامها، وسلمت إليه البلاغة كمالها وتمامها الطالب الراغب صاحب الفهم الثاقب الولد الصالح الذكي الفطن، الورع التقي، الطاهر القلب السليم) [٥] وأشار الشيخ ابن عيسى في الورقة الثانية إلى الكتب التي درسها عليه الشيخ عبد الرحمن، وذكر منها الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد والموطأ، وغيرها من كتب الحديث والفقه [٦]، وتحدث في الورقات من الثالثة إلى العاشرة عن سلسلة إجازات مشائخه، وفى الورقة الحادية عشرة من الإجازة أوصى الشيخ ابن عيسى تلميذه بتقوى الله في سره وعلانيته،

(١) انظر الملحق رقم (٢).

(٢) انظر الملحق رقم (٣).

(٣) انظر الملحق رقم (٤).

(٤) ولد الشيخ إبراهيم في أشيقر عام ١٢٧ .هـ، ودرس على علماء الوشم، وقام برحلات علمية إلى الأحساء والعراق والهند، وانتقل في آخر حياته إلى عنيزة وتوفي فيها عام ١٣٤٣ هـ . البسام، المرجع السابق، ج١، ص٣١٨-٣٣١.

(٥) وثيقة من عدة ورقات، نسخة مصورة منها لدى الباحث، انظر الملحق رقم (٥).

(٦) انظر الملحق رقم (٦).

والتمسك بسنة نبيه محمد عليه السلام، وقول الحق حسب الاستطاعة والإمكان، ثم ذكر الوصايا التي يوصي بها المجيزون تلاميذهم عند الفتوى والإجابة على الأسئلة وطلب الدعاء لشيوخهم [1]، وجاء في الورقة الأخيرة تسجيل تاريخ الإجازة في الثالث والعشرين من ربيع الآخر عام ١٣٤١هـ [2] .

وكانت للشيخ عبد الرحمن -رحمه الله- اتصالات كتابية مع عدد من العلماء من أهل عنيزة أثناء إقامتهم خارجها، ومن أهل القصيم ونجد والحجاز وخارج الجزيرة العربية . وقد تم نشر أكثرها خاصة رسائله مع تلميذه الشيخ عبد الله بن عقيل [3] . وسيتم هنا بإذن الله إيراد نموذج من الرسائل غير المنشورة والمتبادلة بين الشيخ عبد الرحمن والعلماء خارج القصيم، ويتمثل هذا النموذج في أحد علماء الوشم وهو الشيخ محمد بن سليمان البصيري [4] الذي تدل رسائله خلال السنوات الخمس الأخيرة من عمر الشيخ عبد الرحمن على ثقته بالشيخ عبد الرحمن وبعلمه حيث كتب إليه الرسائل العديدة يستفسر فيها عن بعض المسائل العلمية واجابه الشيخ عليها . وكذلك ثقته بعدم تبرم الشيخ عبد الرحمن أو مله من كثرة الأسئلة

(١) انظر الملحق رقم (٧).

(٢) انظر الملحق رقم (٨).

(٣) ولد الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل في عنيزة عام ١٣٣٥هـ ودرس في كتاتيب الدامغ والقرعاوي وابن صالح، كما حضر حلقات الشيخ عبد الرحمن السعدي، وتعين في قضاء أبي عريش والخرج والرياض، ثم نقل إلى قضاء عنيزة في عام ١٣٧ .هـ إلى عام ١٣٧٥هـ حيث انتقل إلى الرياض وعمل في سلك القضاء إلى تقاعده عام ١٤٠٧هـ حيث تفرغ للتعليم إلى وفاته -رحمه الله- في شوال عام ١٤٣٢هـ .

(٤) ولد الشيخ محمد في شقراء عام ١٣٢ .هـ، وأخذ عن علمائها وعلماء الرياض، وتولى القضاء في تربه ونفي، وانتقل في آخر عمره إلى المدينة المنورة حيث توفي فيها عام ١٣٩٤هـ -رحمه الله- . البسام، المرجع السابق،ج٥، ص٥٥٥-٥٥٩ .

والاستفسارات الواردة في هذه الرسائل بسبب تشجيع الشيخ عبد الرحمن في رسائله للشيخ محمد على السؤال والاستفسار عن كل ما يشكل عليه في القضاء او التعليم، وتكراره بأن البحث والمراجعة في هذه المسائل مصلحة للجميع .

ومما جاء في رسالة الشيخ عبد الرحمن إلى الشيخ البصيري المؤرخة في الخامس من جمادى الآخرة عام ١٣٧١ هـ إشارة الشيخ عبد الرحمن إلى الإيمان وأنه شجرة أصلها الاعتقادات السلفية والإخلاص لرب البرية، وختم الشيخ رسالته بإفادته بإرسال ثلاث نسخ من إحدى رسائله التي تمت طباعتها وأن واحدة منها للمرسل إليه والثانية للشيخ عبد الله بن فنتوخ والثالثة للشيخ صالح بن سالم [١] .

وأشار الشيخ عبد الرحمن في رسالته المؤرخة في الحادي عشر من ربيع الآخر عام ١٣٧٢ هـ إلى وصول كتاب من الشيخ البصيري، وتأخر وصول بعض الكتب، وشكر الشيخ البصيري على دعائه له في الحج، وأفاد الشيخ عبد الرحمن في آخر رسالته بإرساله خطبة ألقاها في الجمعة الماضية [٢] .

وجاء في رسالة الشيخ عبد الرحمن المؤرخة في الثالث عشر من رجب عام ١٣٧٢ هـ إفادته بوصول كتاب الشيخ البصيري المرسل من الرياض بواسطة الشيخ محمد العبد العزيز المطوع [٣]، وقال الشيخ عبد الرحمن عن رسائل الشيخ البصيري (يا أخي كتبك يكون لها محل عند أخيك بحسب ما نجد لك من الود

---

(١) مجموع يتضمن هذه الرسائل من الشيخ عبد الرحمن إلى الشيخ البصيري، تم تصويرها من مكتبة الأستاذ أحمد بن الشيخ عبد الرحمن السعدي . انظر الملحق رقم (٩).

(٢) انظر الملحق رقم (١٠).

(٣) ولد الشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع السماعيل السبيعي في عنيزة عام ١٣١٧ هـ ودرس على علماء عنيزة وبريدة، وتولى القضاء في المجمعة وعنيزة، وتوفي في لندن أثناء رحلته العلاجية عام ١٣٨٧ هـ ودفن هناك -رحمه الله- . البسام المرجع السابق، ج٦، ص٧٨-٨٣ .

المبني ولله الحمد على ما عرفناه من أوصافكم الجميلة[1]).

وكتب الشيخ عبد الرحمن رسالة إلى صاحبه الشيخ محمد في الخامس من شعبان عام ١٣٧٢ هـ أفاده فيها بطباعة كتاب بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخبار في شرح جوامع الأخبار، وإرسال سبع نسخ منها، وكتاب القول السديد في مقاصد التوحيد وإرسال عشر نسخ منها، وأفاد أنه قد تم طباعته على نفقته وبعض أصحابه، كما أفاد في رسالته هذه بطباعة كتاب القواعد والأصول الجامعة، وأنه جمعها من متفرقات كلام شيخ الإسلام في جميع كتبه، وأنها قد طبعت على نفقة الشيخ عبدالله العوهلي [2]، وأفاد الشيخ بإرسال نسخة منها مع محمد العلي العقل[3] .

وكتب الشيخ عبد الرحمن رسالته المؤرخة في الخامس من ربيع الأول عام ١٣٧٣ هـ، وتضمنت تعزية الشيخ البصيري بوفاة أحد أقاربه، وإجابته عن استفسار يتعلق بمكان الوضوء في مسجد الجامع، واقتراح توسعته بطريقة وافق عليها الشيخ عبد الرحمن واستحسنها، كما أفاد الشيخ عبد الرحمن بانتهاء طباعة كتاب الأدلة القواطع والبراهين في إبطال أصول الملحدين في مصر [4] .

وفي رسالة للشيخ عبد الرحمن مؤرخة في السابع من ذي القعدة عام ١٣٧٤ هـ يستفسر فيها عن التعب الذي أصاب يد الشيخ البصيري، ويفيده بإرسال خمس

(١) انظر الملحق رقم (١١).

(٢) ولد الشيخ عبد الله المحمد الناصر العوهلي العنزي في عنيزة عام ١٣٢٥هـ ودرس على الشيخ عبد الرحمن السعدي، كما أخذ عن الشيخ سليمان العمري، وانتقل غى عام ١٣٥٦ إلى مكة المكرمة وعمل بالتجارة واخذ عن علماء الحرم وعين مدرساً في المعهد العلمي، وتوفي في الرياض في آخر القرن الرابع عشر الهجري -رحمه الله- . البسام، المرجع السابق / ج٦، ص٥٠٣-٥٠٥ .

(٣) انظر الملحق رقم (١٢).

(٤) انظر الملحق رقم (١٣).

نسخ من رسالتين صغيرتين أحدهما في فروع الفقه والأخرى في أصول الفقه، وطلب منه توزيع مالا يحتاج إليه من هذه النسخ إلى المحتاج إليها من طلبة العلم.[1]

وكتب الشيخ عبد الرحمن سبع رسائل خلال عام ١٣٧٥هـ كانت الأولى بتاريخ السابع والعشرين من محرم أجاب فيها الشيخ البصيري عن مسألة تتعلق بالبيوع وهل تدخل في الغبن أم لا، وإجابة الشيخ عبد الرحمن بوجود الخلاف فيها وترجيحه أحد القولين[2].

وأما الثانية فقد كتبها الشيخ عبد الرحمن في التاسع من ربيع الأول إلى صاحبه الشيخ محمد البصيري المتولي للقضاء، والذي سأل عن أربع مسائل أجابه عليها الشيخ عبد الرحمن، وتتعلق الأولى بتوجه اليمين على الحاكم القاضي أو الأمير، والمسألة الثانية يسأل فيها الشيخ محمد عن الحكم في سراية الجناية بعد أخذ الدية، أما المسألة الثالثة فتتعلق بتوجه اليمين على المدعى عليه في قتل النفس عند عدم البينة في غير القسامة، وأما المسألة الأخيرة فتتصل بحكم الغِرّة وتقويمها وعمل الناس فيها[3].

وأما الرسالة الثالثة فقد كتبها الشيخ عبد الرحمن في السابع من جمادى الأولى ولحسن خلق الشيخ عبد الرحمن[4] -رحمه الله- ولعلمه بحاجة صاحبه الشيخ محمد للاستفسار عن بعض المسائل التي تمر عليه في القضاء وخوفاً من تحرجه

(١) انظر الملحق رقم (١٤).

(٢) انظر الملحق رقم (١٥).

(٣) انظر الملحق رقم (١٦).

(٤) قال عنه تلميذه الشيخ عبد الله البسام (له أخلاق ارق من النسيم وأعذب من السلسبيل، لا يعاتب على الهفوة ولا يأخذ بالجفوة، يتودد ويتحبب إلى البعيد والقريب، يقابل بالبشاشة، ويحيي بالطلاقة ويعاشر بالحسنى، ويجالس بالمنادمة). البسام، المرجع السابق / ج٣، ص ٢٤٥.

من كثرة الاستفسار حولها، كتب إليه الشيخ عبد الرحمن يفيده بسروره بمناقشة هذه الأمور وأن الفائدة فيها للجميع وجاء في هذه الرسالة قول الشيخ عبد الرحمن (وكما ذكرت لك سابقاً ترى محبك يسر بالبحث والسؤال عن الإشكالات لما في ذلك من الفائدة في حق الجميع) وأجابه في رسالته عن مسألة تتعلق بالرضاعة [1].

وأما الرسالة الرابعة فكانت مؤرخة في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة، ويفيد فيها الشيخ عبد الرحمن بإرساله خمس نسخ من الجزء الخامس من التفسير، ويطلب من الشيخ محمد توزيع ما زاد عن حاجته [2].

وتضمنت الرسالة الخامسة المؤرخة في التاسع والعشرين من جماد الآخرة إجابة الشيخ عبد الرحمن عن مسألة تتعلق بحكم المرأة إذا طلبت الفسخ من زوجها المختل عقلياً، وأشار الشيخ عبد الرحمن إلى أنه سبق أن أرسل جواباً لهذا السؤال في رسالة يبدو أنها لم تصل الشيخ محمد. وتجنباً لشعور الشيخ محمد بالحرج من تكرر الأسئلة أعاد الشيخ عبد الرحمن - رحمه الله- عباراته اللطيفة والتي يخبر فيها صاحبه الشيخ محمد بأن النقاش وبحث المسائل الفقهية مفيد للطرفين كليهما حيث قال في آخر رسالته (وأعيد عليك أيها الأخ ما ذكرته لك سابقاً وهو أني ما أحب يصير بخاطرك أي سؤال يكون إلا تذكره لأننا جميعاً مشتركون في الفائدة)[3] .رحم الله الشيخ عبد الرحمن وجزاه عن حسن خلقه خير الجزاء.

وأما الرسالة السادسة المؤرخة في الخامس من شوال فقد تضمنت إجابة الشيخ عبد الرحمن عن سؤال صاحبه القاضي الشيخ محمد عن تقويم الجناية في

---

(١) انظر الملحق رقم (١٧).

(٢) انظر الملحق رقم (١٨).

(٣) انظر الملحق رقم (١٩).

إصابة الأصبع [1] .

وبعد كتابة هذه الرسالة بأسبوع واحد ورد كتاب من الشيخ محمد يستفسر فيه عن عدة مسائل منها سؤال عما يجري بين الزوجين من الشقاق، وتعذر بعث الحكمين اللذين اشار إليهما القرآن . وقد فسر الشيخ عبد الرحمن في الجواب بأكثر من عشرة أسطر لعلمه بحاجة صاحبه الشيخ محمد لهذا الجواب لسؤاله غير الافتراضي بل يواجه الشيخ محمد في القضاء . ولتكرر الأسئلة في رسائل متقاربة أعاد الشيخ عبد الرحمن عبارته السابقة باستعداده التام لقبول هذه الأسئلة، وأن البحث والمناقشة فيها مفيدة للجميع حيث كتب الشيخ في رسالته هذه (أخي - كلمتان غير واضحتين لعلهما ألزم عليك- إذا صار بخاطرك أي سؤال يكون أن تبديه لمحبك فإن المصلحة مشتركة) [2] .

وكان لهذه العبارات الطيبة التي كررها الشيخ عدة مرات في رسائله أثرها الإيجابي في نفس الشيخ محمد فواصل كتابة رسائله التي يستفسر فيها عن بعض المسائل الفقهية حيث كتب الشيخ عبد الرحمن رسالة في الثالث والعشرين من محرم عام ١٣٧٦ هـ -وهو العام الذي توفي فيه -رحمه الله- إلى الشيخ محمد يجيبه فيه عن سؤال يتعلق بالعقيقة من البدنة والبقرة، وأجابه الشيخ عبد الرحمن بأن الأفضل من الغنم [3] . وبعدها بأيام قليلة كتب الشيخ محمد رسالة إلى الشيخ عبد الرحمن يناقشه فيها حول مسألة العقيقة فأجابه الشيخ عبد الرحمن برسالة

(١) انظر الملحق رقم (٢٠).

(٢) انظر الملحق رقم (٢١).

(٣) انظر الملحق رقم (٢٢).

أخرى وأرسل معها ثلاث نسخ من أربع رسائل تم طباعتها [1] .

أما ما يتصل بعلاقة الشيخ عبد الرحمن بطلبة العلم فهي تمثل الإيجابية العالية في التعامل وفي التدريس، ولا اريد التوسع والإطالة في هذه النقطة للحجم المحدد للبحث من قبل الأساتذة المشرفين على المؤتمر ولغلبة ظني بتعرض بعض الأخوة المشاركين لهذه النقطة في بعض المحاور . ولذلك فسأكتفي بالإشارة إلى أسلوب من أساليب الشيخ عبد الرحمن -رحمه الله- في تدريسه لطلابه وذلك بتقسيمهم إلى مجموعتين

- المجموعة الأولى تسمى عيد وأصحابه، وتضم من الطلاب .
  - عيد بن عبد العزيز التميمي .
  - إبراهيم بن صالح الجفالي .
  - إبراهيم بن عبد العزيز الغرير .
  - عبد العزيز بن حمد المصيريعي .
  - عبد الله بن عثمان الخويطر .
  - حمد بن عثمان الخويطر [2].
  - محد بن منصور الزامل .
- المجموعة الثانية : علي وأصحابه، وتضم من الطلاب .
  - علي بن محمد الخويطر .
  - صالح بن محمد البسام .
  - أحمد بن مرشد الزغيبي .

(١) انظر الملحق رقم (٢٣).

(٢) عدة ورقات مخطوطة كتبها أحد طلاب الشيخ عبد الرحمن، نسخة مصورة منها لدى الباحث، انظر الملحق رقم(٢٤).

- ناصر بن حمود العوهلي .
- صالح بن محمد العوهلي .
- عبد الله بن محمد العوهلي .
- عبد العزيز بن محمد العوهلي .
- زامل بن إبراهيم الزامل .
- علي بن حسن البريكان .
- عبد الله بن حسن البريكان .

وتم توجيه أسئلة لعلي وأصحابه عن المياه واقسامها وأحكامها [١]، وأحكام الميتة وأنواعها، وتعريف الاستنجاء، والمواضع التي تقدم فيها اليمنى على اليسرى والعكس، وحكم البول والغائط في الطرق والظل وتحت الشجر [٢] .

وتم توجيه أسئلة أخرى لعيد وأصحابه تتعلق بأحكام الصلاة والأذان، وحكم ترك المكلف لأحد أركان الإسلام الخمسة [٣] وحكم شد الوسط في الصلاة للرجال والنساء واستعمال الحرير للرجال، والمواضع التي لا تصح الصلاة فيها، وشروط الصلاة [٤] .

وبعد فترة من الزمن يقدرها الشيخ عبد الرحمن توجه أسئلة أخرى إلى مجموعة علي واصحابه ومنها أسئلة في الإمامة، وموقف المأموم الواحد وصلاة المأموم عن يسار الإمام [٥] وحكم علو الإمام أو نزوله عن المأمومين، وحكم التطوع في موضع

---

(١) انظر الملحق رقم (٢٥).

(٢) انظر الملحق رقم (٢٦).

(٣) انظر الملحق رقم (٢٧).

(٤) انظر الملحق رقم (٢٨).

(٥) انظر الملحق رقم (٢٩).

المكتوبة، والفرق بين صلاة الفرد والنافلة [1] . وتوجه أسئلة أخرى لمجموعة عيد وأصحابه ومنها سؤال عن الصور التي يجوز فيها أن يصلي بالجماعة غير الإمام الراتب، وبماذا تدرك الركعة؟ [2]، وسؤال عن الإمامة واقسامها [3] .

وكان قصد الشيخ من تقسيم طلابه أو بعضهم إلى مجموعتين لإحياء روح التنافس والجد الحرص على البحث ومراجعة الكتب المتوفرة في مكتبة مسجد الجامع والمتوفر منها كذلك في بعض المكتبات الخاصة .

وخلاصة القول أن علاقة الشيخ عبد الرحمن -رحمه الله- بالعلماء كانت على أفضل ما يكون فتعامله مع مشايخه كأفضل معاملة طالب مع شيخه كما يتضح ذلك من كتابات مشايخه المجيزين له والمثنيين على خلقه، كما كان تعامله مع زملائه العلماء يسوده التواضع الجم وإشعار صاحبه باستفادته منه ومن أسئلته ومناقشته كما اتضح ذلك من كتاباته للشيخ محمد البصيري وتشجيعه له على كتابة ما بشغله من أسئلة أو استفسارات، وإظهار الشيخ عبد الرحمن أن المصلحة في البحث عامة للجميع .

وإحقاقاً للحق وبياناً للحقيقة فقد كان هناك إشكال وسوء تفاهم وقع بين الشيخ عبد الرحمن والشيخ عبد الرحمن بن عودان[4] قاضي عنيزة في عام ١٣٦٨ هـ،

(١) انظر الملحق رقم (٣٠).

(٢) انظر الملحق رقم (٣١).

(٣) انظر الملحق رقم (٣٢).

(٤) هو الشيخ عبد الرحمن بن علي بن عودان الزيدي ولد في شقراء عام ١٣١٥ هـ وكف بصره وهو في الرابعة من عمره، ولم يمنعه ذلك من طلب العلم على علماء بلده وعلماء الرياض، وعين في قضاء عسيله وشقراء ثم عنيزة من عام ١٣٦١ هـ إلى عام ١٣٦٩ هـ حيث انتقل إلى الرياض وعين في القضاء هناك إلى وفاته عام ١٣٧٤ هـ -رحمه الله-، البسام، المرجع السابق، ج٣، ص١٣٠-١٤٠ .

ويأبى الله سبحانه وتعالى إلا أن يميز هذا العالم الورع فتكون نتيجة خلافه ليست شراً كما هو المتوقع من الخلاف بل كانت النتيجة خيراً للشيخ وصاحبه وبلده بل ولعموم بلدان المملكة بفضل الله تعالى ثم بسبب هذا الخلاف الذي حصل بين الشيخين وخلاصة هذا الخلاف وأسبابه أنه منذ ظهور الحركة العلمية في عنيزة على يد الشيخ عبد الله بن أحمد بن عضيب [1] عام ١١١٠هـ، والقاضي هو الذي يتولى القضاء والخطابة والإمامة والتعليم في المسجد الجامع، وهذا هو الوضع في البلدان النجدية .

وعندما تم تعيين الشيخ عبد الرحمن بن عودان قاضياً لعنيزة عام ١٣٦١هـ سمع باحترام وحب الناس في عنيزة للشيخ عبد الرحمن السعدي، ولذلك عندما قدم إلى عنيزة ودخل المسجد الجامع لأداء أول صلاة فيه، واقيمت الصلاة كان الأمر الطبيعي أن يقوم هو بالإمامة والخطابة والتعليم إضافة إلى القضاء على العادة الجارية في البلدان النجدية، إلا أن الشيخ ابن عودان طلب من الشيخ ابن سعدي التقدم لإمامة الناس في الصلاة فاعتذر أولاً ثم وافق، واستمر الشيخ ابن سعدي يقوم بمهام الإمامة والخطابة والتعليم سبع سنوات بدون مقابل مادي فالوقف الخاص بالمسجد الجامع يأخذه الشيخ القاضي ابن عودان .

والشيخ عبد الرحمن -رحمه الله - كان راضياً بذلك فهو لا يريد أجراً مقابل الإمامة والخطابة والتعليم، إلا أن أحد القريبين منه كلمه في هذا الموضوع وقال له

---

(١) ولد الشيخ عبد الله بن أحمد بن عضيب الناصري التميمي في سدير في حدود عام ١٠٧٠هـ وأخذ العلم عن علماء بلده وعلماء أشيقر، ثم انتقل إلى المذنب لوجود بعض أقاربه فيها، فلما علم به أهل عنيزة ركبوا إليه وأقنعوه بالرحيل معهم لحاجتهم إليه في القضاء والتعليم فوافق على ذلك وارتحل معهم عام ١١١٠هـ وبقي في عنيزة إلى وفاته عام ١١٦١هـ -رحمه الله- . البسام،المرجع السابق،ج٣، ص٤١-٥٢ .

بأن الشيخ ابن عودان عندما جاء إلى عنيزة قبل سنوات كان محتاجاً، والآن تغيرت أحواله إلى الأحسن وأنه من حقك يا شيخ أن تطلب نصف الوقف إلا أن الشيخ أجاب سريعاً بأنه لا يرغب في ذلك وأنه ليس محتاجا إليه، فأجابه صاحبه بأنه إذا لم يكن محتاجاً فإن أكثر الطلاب بحاجة إلى المساعدة، وأنه من الممكن أن يأخذه ويساعد به الطلاب، وهنا تغير رأي الشيخ عبد الرحمن وشعر بأن المسألة لا تتعلق به وإنما تتعلق ببعض الطلاب المحتاجين، ففاتح الشيخ ابن عودان بالموضوع، وكان رد الشيخ ابن عودان بحاجته إلى الوقف كله، وأنه إن كان الشيخ ابن سعدي يرغب في الاستمرار بالقيام بمهام الإمامة والخطابة والتعليم مجاناً وإلا فإنه أي الشيخ ابن عودان مستعد للقيام بها .

ولا يمكن للشيخ عبد الرحمن أن يوافق على ترك الإمامة والخطابة والتعليم فكثر النقاش حول هذا الموضوع، وقام أمير عنيزة عبد الله الخالد السليم برفع الموضوع إلى الملك عبد العزيز فجاء الجواب منه بأن الوقف كله للإمام، وأما القاضي فيفرض له راتب شهري .

وهنا جاءت النتيجة على أفضل ما يكون فالشيخ عبد الرحمن لم يحصل على نصف الوقف كما طلب بل الوقف كله، والشيخ ابن عودان حصل له راتب شهري لست متأكداً من مقداره إلا أنه أفضل بكثير من ريع الوقف الذي يأتي مرة واحدة في السنة .

ولم تقتصر النتيجة الإيجابية على الشيخين فقط بل أصبح هذا نظام للقضاة والأئمة وليس في عنيزة وحدها بل في بلدان المملكة كلها . وهذه نعمة من الله حلت وقدرت بسبب النية الطيبة للشيخ عبد الرحمن فحتى خلافه نتج عنه هذا الخير الكثير لطلابه وللبلدان الأخرى . أسأل الله تعالى أن يجزي الشيخ عبد الرحمن السعدي أفضل الجزاء على أعماله ونواياه الطيبة آمين .

ثانياً : علاقته بالمسؤولين من الحكام والأمراء :

من الأمر الطبيعي أن يرتبط العالم الكبير بالمسؤولين من الحكام والأمراء، ويقدم لهم النصح والتوجيه تنفيذاً لتوجيه الرسول -صلى الله عليه وسلم- بأن الدين هو النصيحة، وأن أولى الناس فيها هم الأئمة وهم المسؤولون كباراً وصغاراً كما أنه من الطبيعي أن يحرص المسؤولون والأمراء على الاتصال بالعلماء، والاستفادة منهم، وتوجيه الناس لأنظمة الدول عن طريقهم خاصة في دولة قامت في جميع أدوارها الثلاثة على الإسلام والارتباط بالعلماء .

واختصاراً وتمشياً مع الحجم المسموح به للبحث يمكن إيضاح علاقة الشيخ عبد الرحمن السعدي بالمسؤولين والأمراء من خلال النقاط التالية :

أ- مع الملك عبد العزيز :

يعتبر الشيخ عبد الرحمن السعدي أول العلماء النجديين الذين كتبوا في تفسير القرآن الكريم، وفى عام ١٣٦٠هـ وصل في تفسيره إلى سورة الكهف وأشار في أحد دروسه قبل صلاة العشاء -وهو الدرس الذي يحضره طلبة العلم والعامة- إلى قصة يأجوج ومأجوج، وقال بأنهم من بني آدم، وان الأرض قد كشفت كلها الآن وأن يأجوج ومأجوج من هؤلاء الكفار الموجودين في الصين وغيرها . فأرسل بعض طلبة العلم المعترضين على هذا التفسير نسخة من تفسير الشيخ عبد الرحمن الى الشيخ عمر بن سليم في بريدة[1] والذي أرسلها بدوره إلى الشيخ محمد بن

(١) ولد الشيخ عمر ابن الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم في بريدة عام ١٢٩٩هـ وأخذ عن والده وغيره من علماء بريدة، وتولى قضاء الأرطوية في عام ١٣٣٠هـ وبعد عودته إلى بريدة ووفاة أخيه الشيخ عبد الله تولى القضاء والإمامة والخطابة إلى وفاته في عام ١٣٦٢هـ -رحمه الله-، البسام، المرجع السابق / ج٥، ص ٣٢٩-٣٣٥ .

إبراهيم[1] واطلع عليها الملك عبد العزيز الذي طلب من أمير عنيزة حضور الشيخ عبد الرحمن إلى الرياض .

ومع ان الناس تأثروا وتخوفوا من سفر الشيخ، وطالبوا بمرافقته إلا أن الشيخ استقبل طلب الملك بكل ترحاب، وطمأن الناس بأن هذه الرحلة ستكون لها فوائد إيجابية بالاتصال بالملك والعلماء في الرياض، وقام الأمير عبد الله الخالد السليم -جزاه الله خيراً و رحمه- بتجهيز سيارته الخاصة ليسافر بها الشيخ، ورافقه ابنه أحمد وصالح العلي السليم وعلي الشيوخ وعبد الرحمن الدخيل وسائق السيارة عبد الرحمن الشحيتان . وساروا عصراً حيث استقبلهم أمير بريدة الأمير عبد الله الفيصل الفرحان في مخيم خارج المدينة وتناولوا طعام العشاء، وطلب الأمير من الشيخ مرافقته إلا ان الشيخ اعتذر منه وساروا في ليلتهم .

واستقبل الشيخ من قبل الملك عبد العزيز والعلماء استقبالا حسناً واطلعوا على التفسير، ولم تكن هناك مناقشة علمية حوله إلا أن الملك طلب من الشيخ عدم نشر هذه الكتابة، ومازحه بقوله إن الناس يخافون أن القيامة قريبة، وقام الشيخ محمد بن إبراهيم بزيارة الشيخ عبد الرحمن في بيته عدة مرات [2] .

وكان الشيخ عبد الرحمن ينوي مواصلة السفر إلى الدمام لزيارة أخيه سليمان فذهب إلى الملك عبد العزيز ليستأذن منه ويودعه ولم يخبره بنيته السفر إلى الدمام فقال له الملك إننا عازمون على السفر غداً إلى القصيم، ونريد أن يكون الدرب واحد فجامل الشيخ الملك ووافق على مرافقته إلى القصيم، وعدل عن السفر إلى

(١) هو الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولد في الرياض عام ١٣١١هـ وأخذ العلم عن عمه الشيخ عبد اللطيف، وخلفه في القيادة الدينية إلى وفاته -رحمه الله- عام ١٣٨٩هـ . البسام، المرجع السابق / ج١، ص ٢٤٢-٢٦٣ .

(٢) ورقتان من كتابة للأستاذ أحمد ابن الشيخ عبد الرحمن . انظر الملحق رقم (٣٣).

الدمام، وساروا جميعاً، وتناولوا العشاء في مخيم الملك وولي عهده الأمير سعود، وطلب الملك من أحد رجاله ملاحظة الشيخ عبد الرحمن بكل ما يحتاجه ومن معه، وعندما وصلوا إلى القصيم ذهب الشيخ لوداع الملك الذي سيتجه إلى بريدة، وواصل الشيخ مسيره إلى عنيزة [1]

ب- مع الإمارة في عنيزة :

عاصر الشيخ عبد الرحمن منذ بلوغه الخامسة عشرة إلى وفاته - -رحمه الله- - ثلاثة من الأمراء وهم الأمير عبد العزيز العبد الله السليم الذي تولى من عام ١٣٢٢هـ إلى عام ١٣٣٥هـ ولم يكن هناك - فيما أعلم - مواقف للشيخ عبد الرحمن مع الأمير عبد العزيز لصغر سنه بالنسبة للعلماء والمشايخ الآخرين حيث كان عمر الشيخ في السنة الأخيرة لإمارة الأمير عبد العزيز سبعاً وعشرون عاماً .

وأما في عهد الامير عبد الله الخالد السليم والذي امتد عهده لفترة تقترب من الأربعين عاماً من عام ١٣٣٥هـ إلى عام ١٣٧٤هـ فقد كان للشيخ عبد الرحمن دور في النصح والتوجيه والعتب أحياناً في عدد من الأمور التي لا يمكن الإشارة إليها هنا لأنها غير محررة كتابياً وتعتمد على الروايات الشفهية القابلة للزيادة والنقص وتتضمن أسماء افراد وأسر لا داعي لذكرها .

وأما الأمير الثالث الذي ادرك الشيخ سنتين من عهده من عام ١٣٧٤هـ إلى ١٣٧٦هـ فقد كتب له الشيخ كتاب نصح وتوجيه في بداية توليه الإمارة، وجاء في بداية نصيحته له بعد المقدمة (وصيتي لك أن تستعين الله في كل أمورك، وتعلم ان الولاية تمامها واستقامتها بالعزم والحزم على إقامة العدل بين الناس، وإيصال الحقوق إلى أهلها، وان يكون الناس كلهم عندك سواء القريب والبعيد والصديق

(١) انظر الملحق رقم (٣٤).

وغيره) وحثه على الاجتهاد على إصلاح الدين ومعاونة الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، ثم أوصاه بأخذ خواطر الجماعة كلهم، كما حثه على الاهتمام بجيران البلد وخص اهالي بريدة وأشار إلى حقوقهم ووجوب منع المعترضين عليهم في مجالسهم بسبب التعصب والهوى [1]

ت- وفاة الملك عبد العزيز :

توفي الملك عبد العزيز - رحمه الله - في يوم الاثنين الثاني من ربيع الأول عام ١٣٧٣ هـ، وقام الشيخ عبد الرحمن السعدي بدعوة الناس لأداء صلاة الغائب على الملك في اليوم التالي صباح الثلاثاء في الساعة الثالثة بالتوقيت الغروبي وصلى بهم صلاة الغائب وبعد ذلك القى خطبة أشار فيها إلى ان الموت نهاية كل حي وأورد قوله تعالى ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ {سورة الرحمن آية :٢٦ } وأنه لو نجا من الموت ناج أو سلم منه سالم لشرفه لكان أولى الناس بذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- [2] .

وأثنى الشيخ على الفقيد فقال (ذهب شخصه الكريم وما ذهبت أوصافه الجميلة وأفعاله ومشى بنفسه وبقيت مشاريعه الطيبة وأعماله قد علم القريب والبعيد ما وفقه الله له في حياته من الأعمال الصالحة والمآثر الجليلة والآثار الخالدة وقد عرفوا ماله من النفع العميم وما جرى على يديه من الخير الجسيم . كانت حياته زاهرة بالبركات، وأيامه مثمرة للمنافع والخيرات، وكان له الحنو على الرعايا والمستضعفين، وكانت له الأيادي والشفقة على جميع المسلمين، عاش ولله الحمد حميداً وانتقل بحول الله إلى ربه سعيداً) ثم دعا له بالمغفرة والرحمة

---

(١) وثيقة من ورقة واحدة نسخة مصورة منها لدى الباحث . انظر الملحق رقم (٣٥).

(٢) وثيقة من ثلاث ورقات نسخة مصورة منها لدى الباحث . انظر الملحق رقم (٣٦).

والرضوان [1] .

كما دعا لولي عهده وقال (لاسيما الملك المعظم ولي عهده والخليفة من بعده حفظه الله وحرسه وحماه وأعانه على مهماته العظيمة وسدد خطاه وجعله مباركاً موفقاً لما يحبه ويرضاه) كما دعا للمسلمين بإصلاح أحوالهم والتأليف بين قلوبهم وجمع شملهم [2]

ث- علاقته بمشكلة المعهد السعودي بعنيزة :

وهذه العلاقة تتداخل فيها النقاط الثلاث المتصلة بالعلاقات بالمسؤولين والعلماء وعامة الناس . وخلاصة هذه المسألة أن الشيخ الدناصوري أحد معلمي المعهد السعودي في عنيزة عام ١٣٦٩ هـ ألقى درساً في مسجد السويطي بعد صلاة العشاء وانتقده فيه بعض طلبة العلم، واتهموه في عقيدته وبدأت المطالبات بإلغاء عقده وتسفيره فوراً .

وكان الشيخ القاضي عبد الرحمن بن عودان وغالبية طلبة العلم والعامة يؤيدون ذلك وكتبوا إلى الشيخ عبد الله بن حميد[3] في بريدة الذي كتب بدوره إلى الشيخ محمد بن إبراهيم واطلع على ذلك الملك عبد العزيز فجمعت هذه المسألة النقاط الثلاث كلها .

---

(١) انظر الملحق رقم (٣٧).

(٢) انظر الملحق رقم (٣٨).

(٣) ولد الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد الخالدي في الرياض عام ١٣٢٩هـ، وكف بصره في طفولته إلا انه واصل طلب العلم على الشيخ محمد بن إبراهيم وغيره من علماء الرياض، وتعين في قضاء الرياض وسدير ثم بريدة في عام ١٣٦٣هـ وفي عام ١٣٨٤هـ عين رئيساً للرئاسة العامة للإشراف الديني على المسجد الحرام وفي عام ١٣٩٥هـ عيين رئيساً لمجلس القضاء وتوفي في الطائف عام ١٤٠٢، البسام، المرجع السابق، ج٤، ص ٤٣١-٤٤٥.

وكان الشيخ عبد الرحمن يرى أن المسألة لا تساوي كل هذا الاهتمام الكبير، وأن الموضوع الذي تطرق إليه الشيخ الدناصوري ليس عقائدياً، وإن كان لابد من إلغاء عقده فينبغي تأخير سفره إلى نهاية السنة الدراسية ليضع اسئلة الامتحان ويصحح أوراق الطلبة، إلا أن موقف الشيخ بن عودان والمتحمسين من طلبة العلم والعامة وموقف الشيخ ابن حميد في بريدة والشيخ ابن إبراهيم في الرياض كان سبباً في إلغاء عقد الشيخ الدناصوري وسفره قبل وقت الامتحان .

وموقف الشيخ عبد الرحمن يدل على حكمته -رحمه الله- فالمسألة التي تم البحث فيها تتعلق بالفقه والتفسير وليست في العقائد، وكل إنسان يصيب ويخطئ، وكان الصواب بإبقائه على الأقل ليضع أسئلة امتحان الطلبة ويصحح اجاباتهم بدل أن يوكل تدريس المادة إلى أستاذ في آخر العام الدراسي إلى أستاذ أخر قد يؤثر تدريسه وتصحيحه سلباً على الطلاب .

ثالثاً : علاقته بعامة الناس :

قام الاستاذ محمد ابن الشيخ عبد الرحمن السعدي بجمع الكثير من المواقف والقصص التي توضح علاقة الشيخ -رحمه الله- بعامة الناس، وقام سبط الشيخ الأستاذ مساعد بن عبد الله بن سليمان السعدي بصياغة هذه المواقف وترتيبها، كما أن الأخ الدكتور إبراهيم العبد الرحمن العلي التركي العمرو له مجموع جيد جمع فيه بعض من هذه المواقف التي تميز بها الشيخ في علاقته مع أفراد مجتمعه .

ولذلك فإنه لا داعي لتكرار الحديث عن هذه المواقف فهي منشورة بين الناس، كما أنها تعتمد على الروايات الشفهية التي تكون عرضة للزيادة والنقص، وسيقتصر الحديث هنا في هذا الموضوع على خطب الشيخ عبد الرحمن الموجهة إلى عامة الناس والتي لا تقتصر على الحديث عن أحكام الصلاة والزكاة والصوم

بل تمتد إلى ما يتعلق بجميع شؤون حياتهم التي ينبغي ارتباطها بأحكام الشرع ومن ذلك .

- النهي عن تدريس الأبناء في المدارس الأجنبية المنحرفة :

أشار الشيخ -رحمه الله- في خطبته إلى أن الهدف الأساسي من إنشاء هذه المدارس هو اضلال الناس وإفساد عقائدهم، وحث الناس على تدريس أبنائهم في مدارس الحكومة . وهذه المدارس غير موجودة في عنيزة إلا أن الشيخ لبعد نظره يعلم أن خطبته هذه ستطبع وتنشر، وأن هناك من يسمع كلامه وينقله إلى الآخرين خارج عنيزة .

- خطبته في الاعتدال في استعمال العلاج :

أشار الشيخ في خطبته إلى وجوب الاهتمام بصحة الأبدان والقلوب، والاهتمام بالنظافة والرياضة، والابتعاد عن التوهم في الأمراض، وأن سبب ذلك ضعف القلوب وعدم التوكل على الله .

الاستفادة من المخترعات الحديثة المباحة :

وأشار في خطبته إلى نعم الله بمكبر الصوت والبرقيات والتليفونات التي استنكرها بعض الناس واعتبروها بدعة، وأوضح أن هذا فضل من الله وأنه داخل في أمر الله ورسوله بتبليغ الحق إلى الخلق [1] .

وكان الشيخ -رحمه الله- حريصاً على الحديث عن المناسبات الخاصة بعنيزة، أو الأحداث المتعلقة بالعالمين العربي والإسلامي، ومن المناسبات الخاصة بعنيزة مناسبة وصول الماء العذب إلى البيوت في عام ١٣٧٥هـ فألقى

---

(١) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، الخطب، مركز صالح بن صالح، عنيزة، ١٤١٢هـ، ج٦، ص١٢و١٣و٣٩و٤٠و٥٣و٥٤ .

الشيخ خطبة شكر فيها الله سبحانه وتعالى على نعمه الكثيرة، ثم شكر صاحب المشروع الوزير السابق للمالية الشيخ عبد الله بن سليمان الحمدان [1] وطلب من الناس شكره وقال (ثم أشكروا بعد ذلك ارباب الهمم العالية الساعين لنفع العباد والبلاد بالمشاريع الغالية . هذا معالى الوزير السابق قد جد واجتهد في نفعكم بهذا الماء الغزير وبذل لذلك من ماله الحر النفقات الجسيمة والخير الكبير) ثم قال (فالحمد لله الذي جعل من رجال جلالة الملك أمثال هؤلاء الرجال وفى ظلال ملكه من يقوم بمثل هذه الأعمال[2] .

وفى نهاية خطبته -رحمه الله- شكر الأمير وكذلك القائم على هذا المشروع إبراهيم الحمد الفرج المعروف بحبودل [3] .

ومن المناسبات العامة خطبته بمناسبة العدوان الثلاثي على مصر في نهاية عام ١٣٧٥ هـ، وتحدث فيها عن عداوة الكفار على المسلمين ودعا الله تعالى أن يجمع شمل المسلمين ويؤلف بين قلوبهم وينصرهم على عدوهم [4] .

ويختم الحديث عن موضوع علاقة الشيخ بعامة الناس بعلاقاته الحميمة مع

---

(١) ولد الوزير عبد الله السليمان الحمدان في عنيزة عام ١٣٠٢ هـ وتعلم فيها، ثم انتقل إلى الأحساء والبحرين والهند للتجارة وبعد اعتلال صحة أخيه محمد الذي كان يعمل في ديوان الملك عبد العزيز حل محله ونال حظوة كبيرة عند الملك عبد العزيز وخاصة بعد توقيع اتفاقية البترول مع الشركة الأمريكية، واستمر في عمله مع الملك عبد العزيز إلى وفاته - رحمه الله - عام ١٣٧٣ هـ وكانت وفاته -رحمه الله- في عام ١٣٨٥ هـ الرويشد، عبد الرحمن بن سليمان، عبد الله السليمان الحمدان، ١٤٢١ هـ . وكانت له ولأولاده مآثر في عنيزة ومنها مشروعه هذا للماء وبناء مسجد الجديدة .

(٢) وثيقة من ورقتين، نسخة مصورة منها لدى الباحث . انظر الملحق رقم (٣٩).

(٣) انظر الملحق رقم (٤٠).

(٤) الحمد، محمد بن إبراهيم، التراجم لتسعة من الأعلام، دار خزيمة، الرياض، ١٤٢٨ هـ ص٢٤٧ .

بعض أصحابه ويؤخذ نموذج لذلك علاقة الشيخ بصاحبه طالب العلم الوجيه إبراهيم المحمد السليمان البسام، وسنهما واحد فكلاهما ولد في عام ١٣٠٧هـ وبينهما شهر واحد فالشيخ في محرم وصاحبه في صفر وبينهما من الصحبة والألفة والثقة والمحبة شيء كثير .

وقد عزم الوجيه إبراهيم المحمد البسام على الحج في إحدى السنوات، وعرض على صاحبه الشيخ عبد الرحمن مرافقتهم فوافق الشيخ على ذلك، وسر صاحبه سروراً كثيراً إلا أن الله تعالى لم يقدر ذلك لحصول أمر طارئ جعل الشيخ عبد الرحمن يعدل عن الحج في تلك السنة . والشاهد هنا هي عبارته الرقيقة التي كتبها لصاحبه يعتذر منه عن عدوله عن الحج وتفضيله الاعتذار كتابةً إكراماً لصاحبه الذي لا يريد مقابلته بالاعتذار حياء منه، وهذه سمات العلماء المخلصين لأصحابهم المتصفين بأفضل الصفات والأخلاق .

وجاء في أول رسالته بعد البسملة (إلى جناب الأخ المكرم والصاحب المقدم والحبيب المحترم إبراهيم المحمد السليمان البسام حفظه الله من جميع المكاره والأسقام وأسبغ عليه نعمه الجسام آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم الداعي لذلك طول الله عمرك على طاعته وأدام توفيقك نخبر جنابكم أني قد استخرت عن الحج هذه السنة بعدما كررت الاستخارة عدة مرات لما لا يخفى عليك وجزمت جزما ما به أدنى تردد فأطلب منك يا حبيبي أنك ما تراجعني لأن مخالفتك تشق على غاية المشقة وأنا ما بي علاج فالمراجعة ما بها فائدة فالرجا من الله ثم منك أنك تسمح سماحاً تاماً لينشرح صدري وليتم إحسانك والحمد لله حيث وافق عذري مثلك بكمال شفقتك ومحبتك وتمام ميانتي عليك لأني أجزم أني لو اجري معك مهما أجري ما يبقى بخاطري من طرفك مثقال ذرة) ثم يشير الشيخ إلى أنه لم يعتذر إلا لعذر كبير فوت عليه هذه الحجة مع صاحبه وأخبر صاحبه بانه يدعو له وفى آخر

رسالته طلب من صاحبه عدم الإخبار بعذره لأي أحد [1]

رحم الله الصاحبين وجمعهما في مستقر رحمته، وجزى الله الشيخ عبد الرحمن خير الجزاء على ما قدمه لمجتمعه وأمته، ورحمنا جميعاً ووالدينا وأهالينا وأخواننا المسلمين أنه سميع مجيب وصلى الله علي نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

(١) وثيقة من ورقة واحدة مصورة من الأصل في مكتبة المرحوم الوجيه إبراهيم المحمد البسام . انظر الملحق رقم (٤١).

الملاحـــق

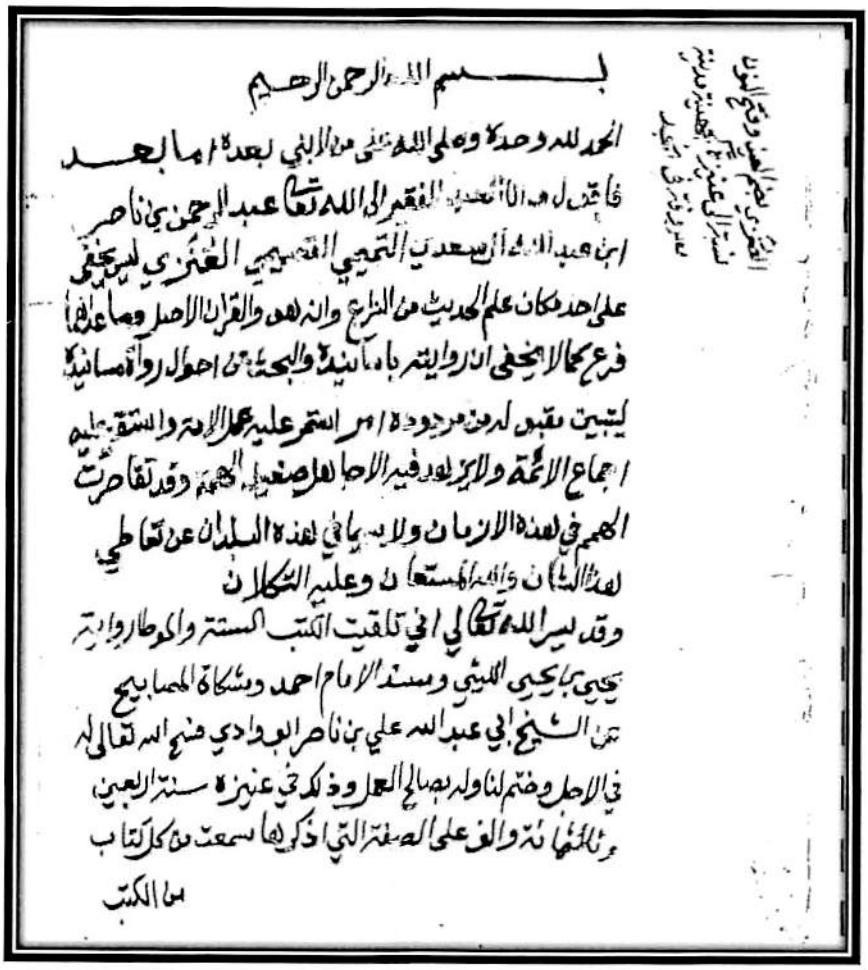

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده، أما بعد

فيقول هذا المحتاج الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن ناصر
ابن عبد الله آل سعدي التميمي القصيمي العنزي ليس يخفى
على أحد كان علم الحديث من النزاع وانه لهو والقرآن الأصل وما عداهما
فرع كما لا يخفى إذا رويته بأسانيده والبحث عن أحوال رواته وأسانيده
ليتبين مقبول لدن مردوده، أمر استمر عليه عمل الأمة واتفق عليه
إجماع الأئمة ولا يزهد فيه إلا جاهل صغير الهمة، وقد تقاصرت
الهمم في هذه الأزمان ولا سيما في هذه البلدان عن تعاطي
هذا الشأن والله المستعان وعليه التكلان

وقد يسر الله تعالى لي تلقيت الكتب الستة والموطأ وأدبه
صحيح يحيى الليثي ومسند الإمام أحمد ومشكاة المصابيح
عن الشيخ أبي عبد الله علي بن ناصر الوادي فسح الله تعالى له
في الأجل وضم لنا وله بصالح العمل وذلك في عنيزة سنة أربعين
وثلاثمائة والف على الصفة التي ذكرها سمعت من كل كتاب
من الكتب

الملحق رقم (١)

الورقة الأولى من إجازة الشيخ ابن وادي للشيخ عبد الرحمن السعدي.

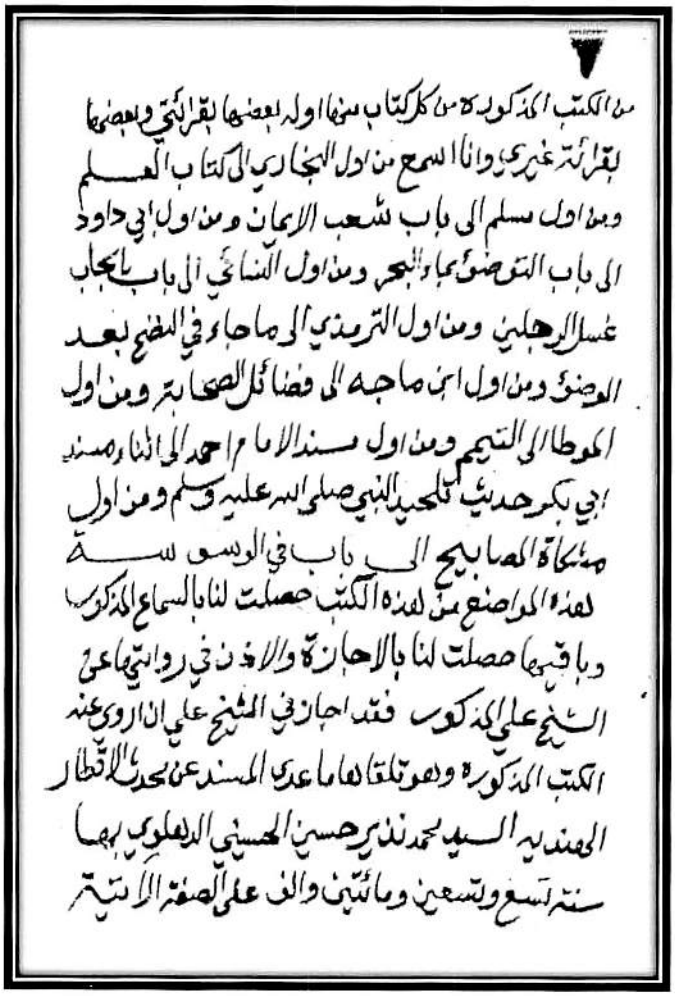

الملحق رقم (٢)

الورقة الثانية من إجازة الشيخ ابن وادي للشيخ عبد الرحمن.

قرأ الولد نبهه على الشيخ النصف الأول من صحيح البخاري وسمع من الشيخ النصف
الآخر منه وسمع منه صحيح مسلم بكماله وسنن الشافعي بكمالها وسنن ابن ماجه
بكمالها والنصف الأول من جامع الترمذي وأزيد من النصف ومن أول سنن أبي داود
إلى آخر كتاب الطهارة ومن أول الموطأ إلى كتاب الجنائز وكتب له نذير حسين
الإجازة بهذه الكتب وأذن له في إقرائها وتدريسها وكانت وفاة نذير
حسين سنة عشرين وثلثمائة والف وهو أخذ لها سماعا وقراءة وإجازة
عن العلامة الشيخ محمد إسحق المحدث الدهلوي ثم المكي الفاروقي المتوفى
سنة اثنتين وستين ومائتين والف وهو أخذها سماعا وقراءة وإجازة
عن جده لأمه الشيخ العلامة الأجل مسند الوقت الشاه عبد العزيز
المحدث الدهلوي المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين والف وهو أخذها
سماعا وقراءة وإجازة عن والده ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الفاروقي
المحدث الدهلوي المتوفى سنة ست وسبعين ومائة والف وهو
أخذها عن الموطأ عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني
عن أبيه كما هو مذكور في أسانيد ولي الله الدهلوي وهذه
أسانيد الدهلوي قال رحمه الله تعالى أما صحيح البخاري فأخبرنا
أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم
الكردي المدني قال قرأت على الشيخ أحمد القشاشي قال أخبرنا الشناوي
قال أخبرنا شمس الدين محمد بن أحمد الرملي قال أخبرنا الزين زكريا
قال قرأت

الملحق رقم (٣)

الورقة الثالثة من إجازة الشيخ ابن وادي للشيخ عبد الرحمن.

الملحق رقم (٤)

الورقة الأخيرة من إجازة الشيخ ابن وادي للشيخ عبد الرحمن

الملحق رقم (٥)

الورقة الأولى من إجازة الشيخ ابن عيسى للشيخ عبد الرحمن السعدي.

الملحق رقم (٦)

الورقة الثانية من إجازة الشيخ ابن عيسى للشيخ عبد الرحمن السعدي.

الملحق رقم (٧)

الورقة الحادية عشرة من إجازة الشيخ ابن عيسى للشيخ عبد الرحمن السعدي.

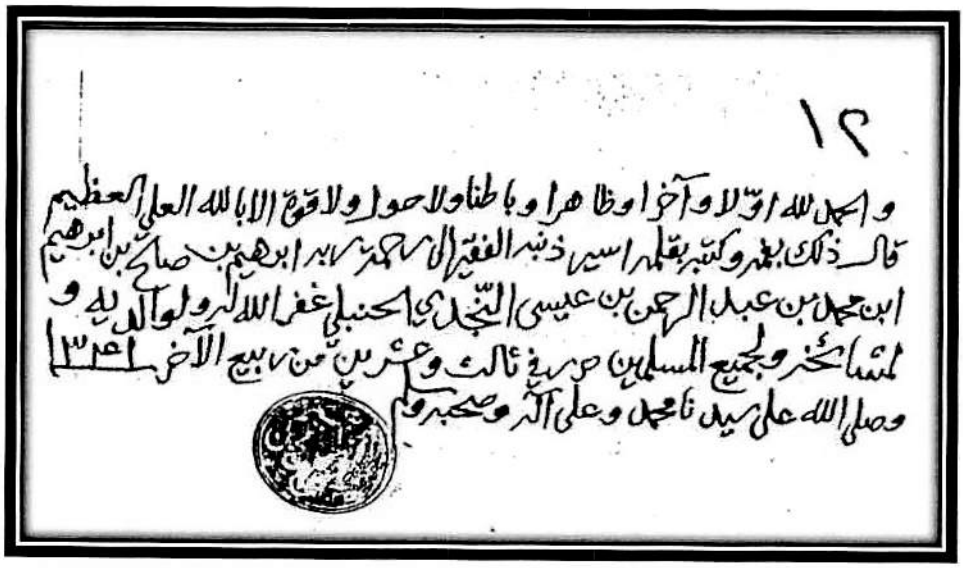
١٢
والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
قال ذلك بفمه وكتبه بقلمه أسير ذنبه الفقير إلى رحمة ربه إبراهيم بن صالح بن إبراهيم
ابن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى النجدي الحنبلي غفر الله له ولوالديه و
لمشايخه ولجميع المسلمين في ثالث وعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٤٦
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الملحق رقم (٨)

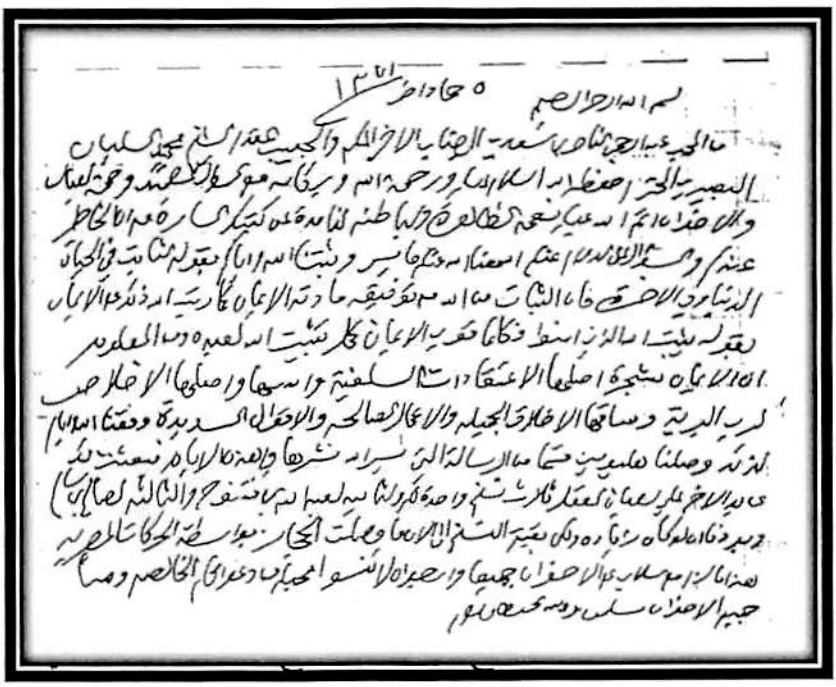

الملحق رقم (٩)

رسالة الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري فى الخامس من جمادى الأخرة عام ١٣٧١هـ.

الملحق رقم (١٠)

رسالة الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري فى الحادي عشر من ربيع الأخر عام ١٣٧٢هـ.

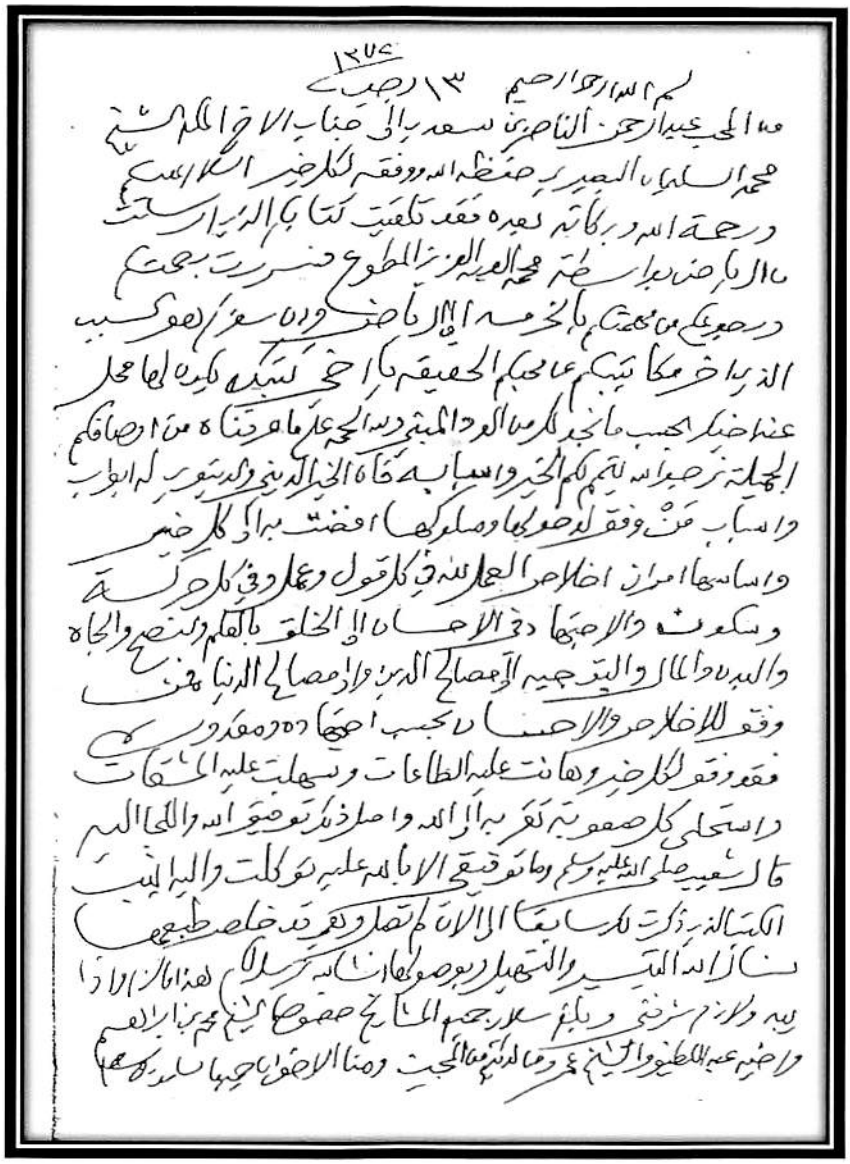

الملحق رقم (١١)

رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري فى الثالث عشر من رجب عام ١٣٧٢هـ

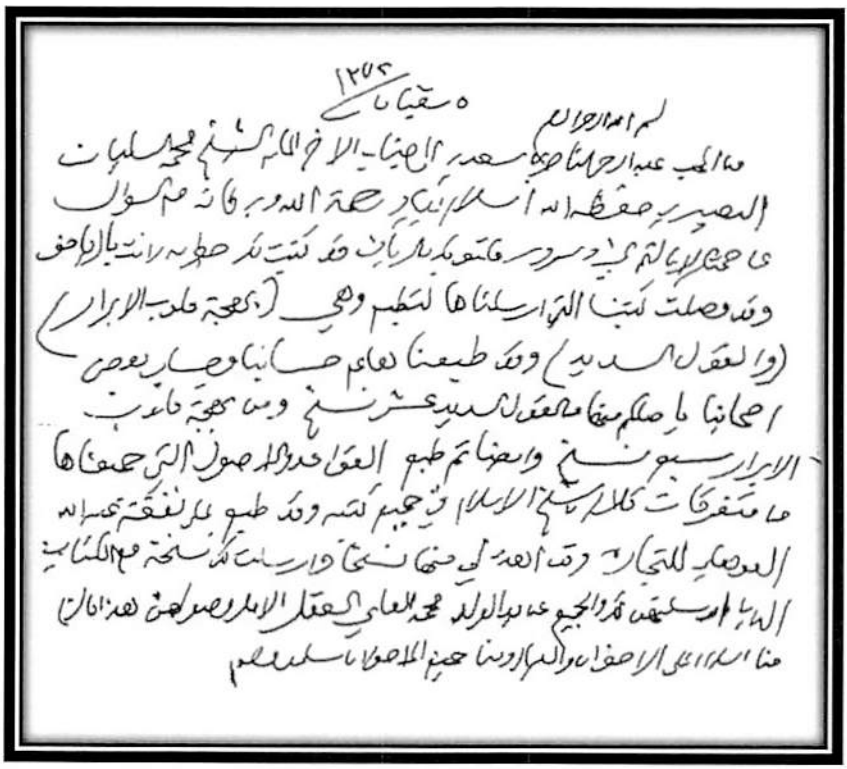

الملحق رقم (١٢)

رسالة الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري فى الخامس من شعبان عام ١٣٧٢هـ.

الملحق رقم (١٣)

رسالة الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري في الخامس من ربيع أول عام ١٣٧٣هـ.

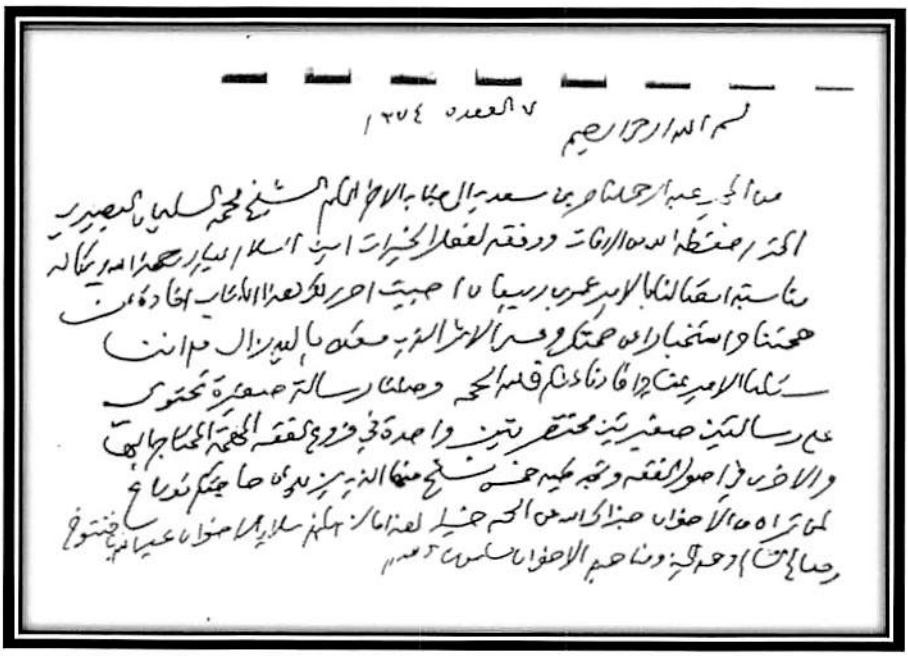

الملحق رقم (١٤)

رسالة الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري في السابع من ذي القعدة عام ١٣٧٤هـ.

الملحق رقم (١٥)

رسالة الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري في السابع والعشرين من محرم عام ١٣٧٥هـ.

الملحق رقم (١٦)

رسالة الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري في التاسع من ربيع الأول عام ١٣٧٥هـ.

الملحق رقم (١٧)

رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري فى السابع من جمادى الأولى عام ١٣٧٥هـ.

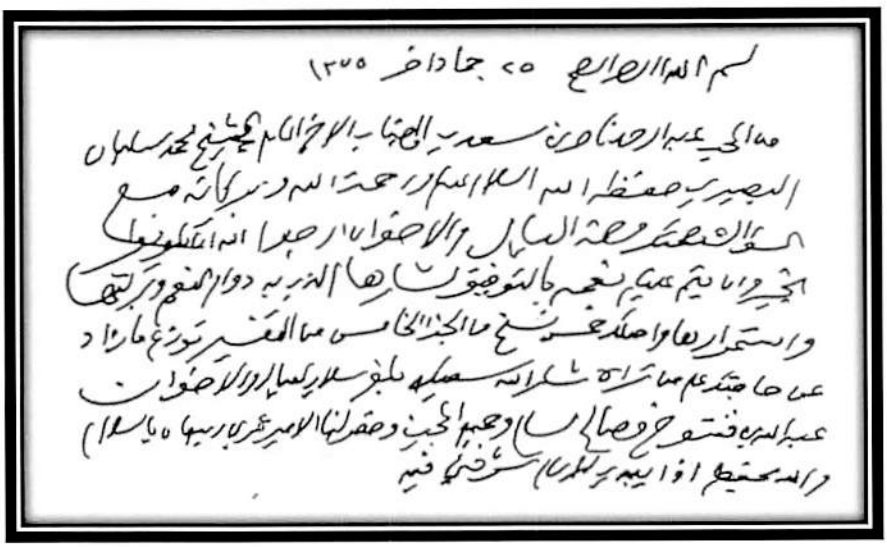

الملحق رقم (١٨)

رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري فى الخامس والعشرين من جمادى الأخرة عام ١٣٧٥هـ.

الملحق رقم (١٩) رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري في التاسع والعشرين من جماد الأخرة عام ١٣٧٥هـ.

الملحق رقم (٢٠)

رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري فى الخامس من شوال عام ١٣٧٥هـ.

الملحق رقم (٢١) رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري في السادس عشر من شوال عام ١٣٧٥هـ.

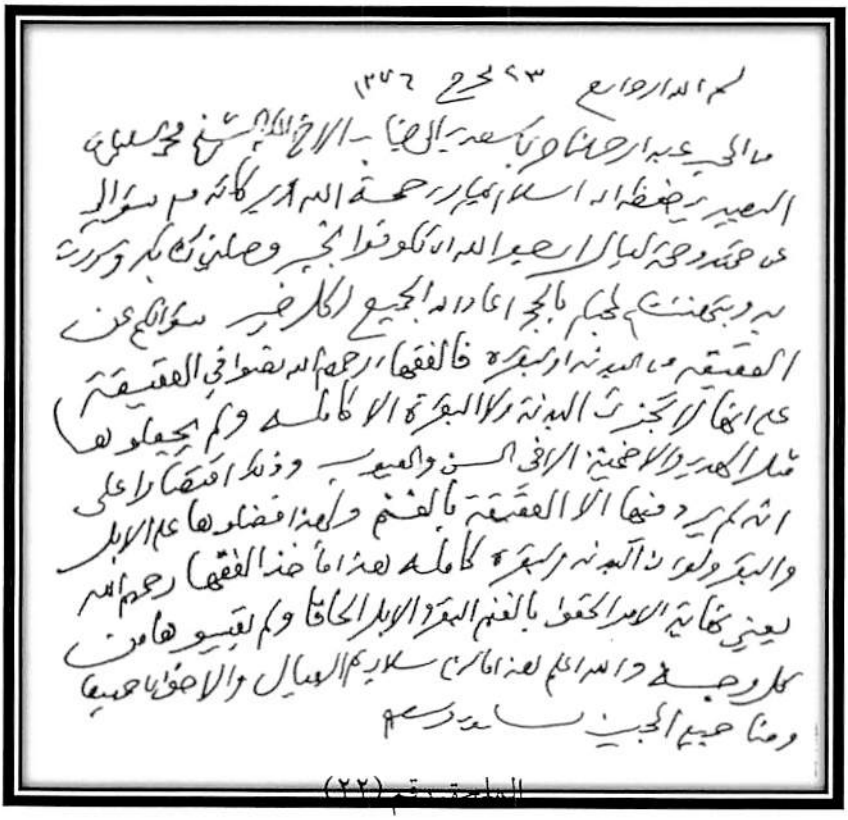

الصورة رقم (٢٢)

رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري في الثالث والعشرين من محرم عام ١٣٧٦هـ.

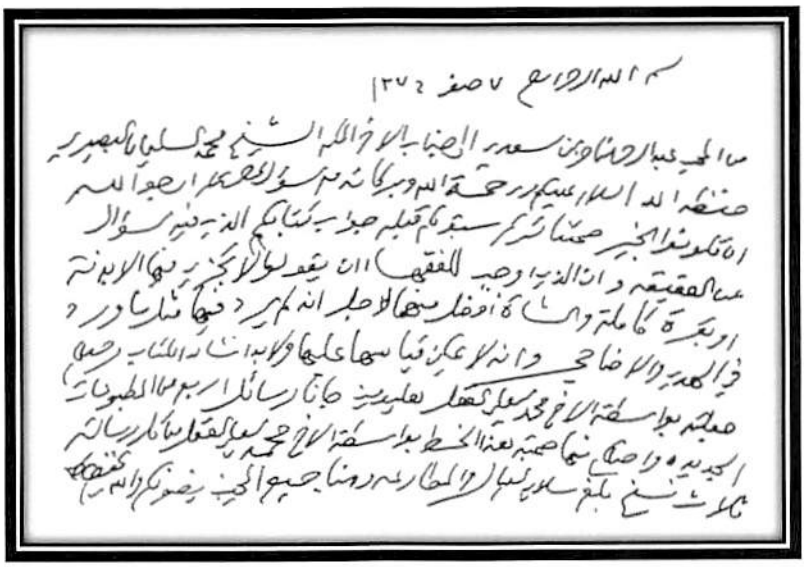

الملحق رقم (٢٣)

رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الشيخ محمد البصيري في السابع من صفر عام ١٣٧٦هـ.

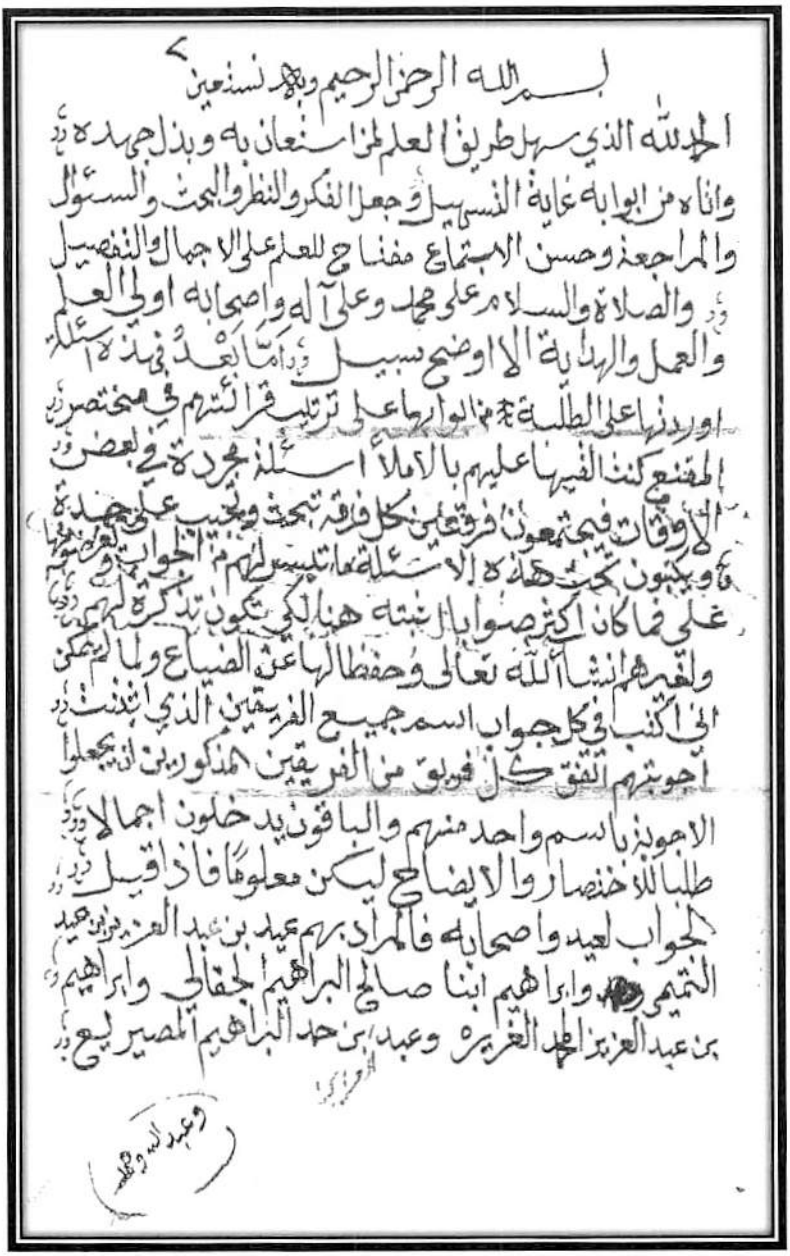

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي سهل طريق العلم لمن استعان به وبذل جهده
وأناه من أبوابه غاية التسهيل وجعل الفكر والنظر والبحث والسؤال
والمراجعة وحسن الاستماع مفاتيح للعلم على الإجمال والتفصيل
والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وأصحابه أولي العلم
والعمل والهداية الأوضح سبيل. وأما بعد فهذه أسئلة
أوردتها على الطلبة من أبواب شتى على ترتيب قرأتهم في مختصر
المقنع كنت ألقيها عليهم بالإملاء أسئلة مجردة في بعض
الأوقات فيجتمعون فرقتين كل فرقة تبحث وتجيب على حدة
ويكتبون تحت هذه الأسئلة ما تيسر لهم من الجواب والتعرض
على ما كان أكثر صوابا أثبته هنا لكي تكون تذكرة لهم
ولغيرهم إن شاء الله تعالى وحفظا لها عن الضياع ولما لم يمكن
إلى أكتب في كل جواب اسم جميع الفريقين الذي أتى
أجوبتهم التي كل فريق من الفريقين المذكورين أن يجعلوا
الأجوبة باسم واحد منهم والباقون يدخلون إجمالا
طلبا للاختصار والإيضاح ليكن معلوما فإذا قيل
الجواب لعبيد وأصحابه فالمراد بهم عبيد بن عبد العزيز بن عبيد
التميمي وإبراهيم ابنا صالح البراهيم الجفالي وإبراهيم
بن عبد العزيز الحمد الغزيرة وعبد بن حمد البراهيم المصيبيع

وعبد الله وفقهم

الملحق رقم (٢٤)

الورقة الأولى من امتحان مجموعتي طلاب الشيخ عبد الرحمن السعدي.

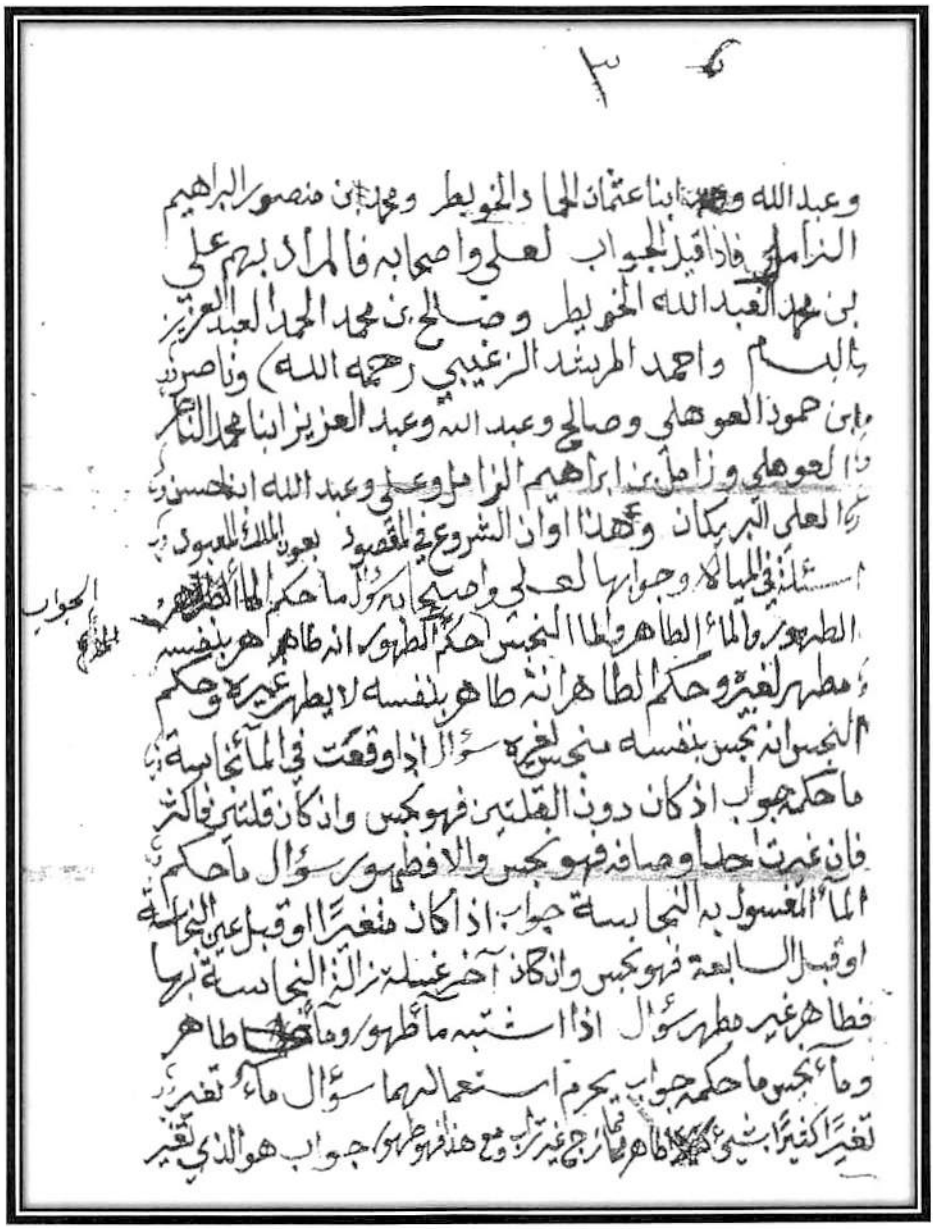

الملحق رقم (٢٥)

الورقة الثانية من امتحان مجموعتي طلاب الشيخ عبد الرحمن السعدي.

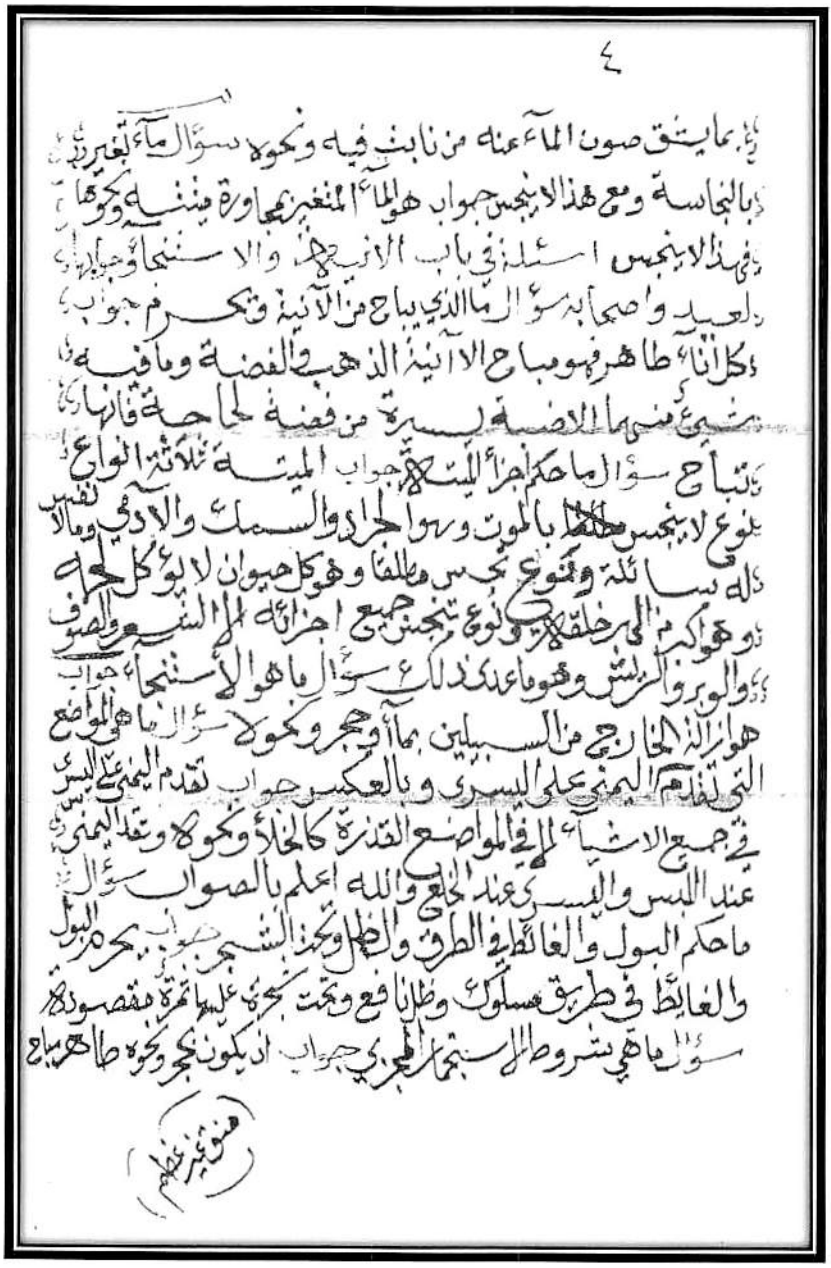

الملحق رقم (٢٦)

الورقة الثالثة من امتحان مجموعتي طلاب الشيخ عبد الرحمن السعدي.

الملحق رقم (٢٧)

الورقة الرابعة من امتحان مجموعتي طلاب الشيخ عبد الرحمن السعدي.

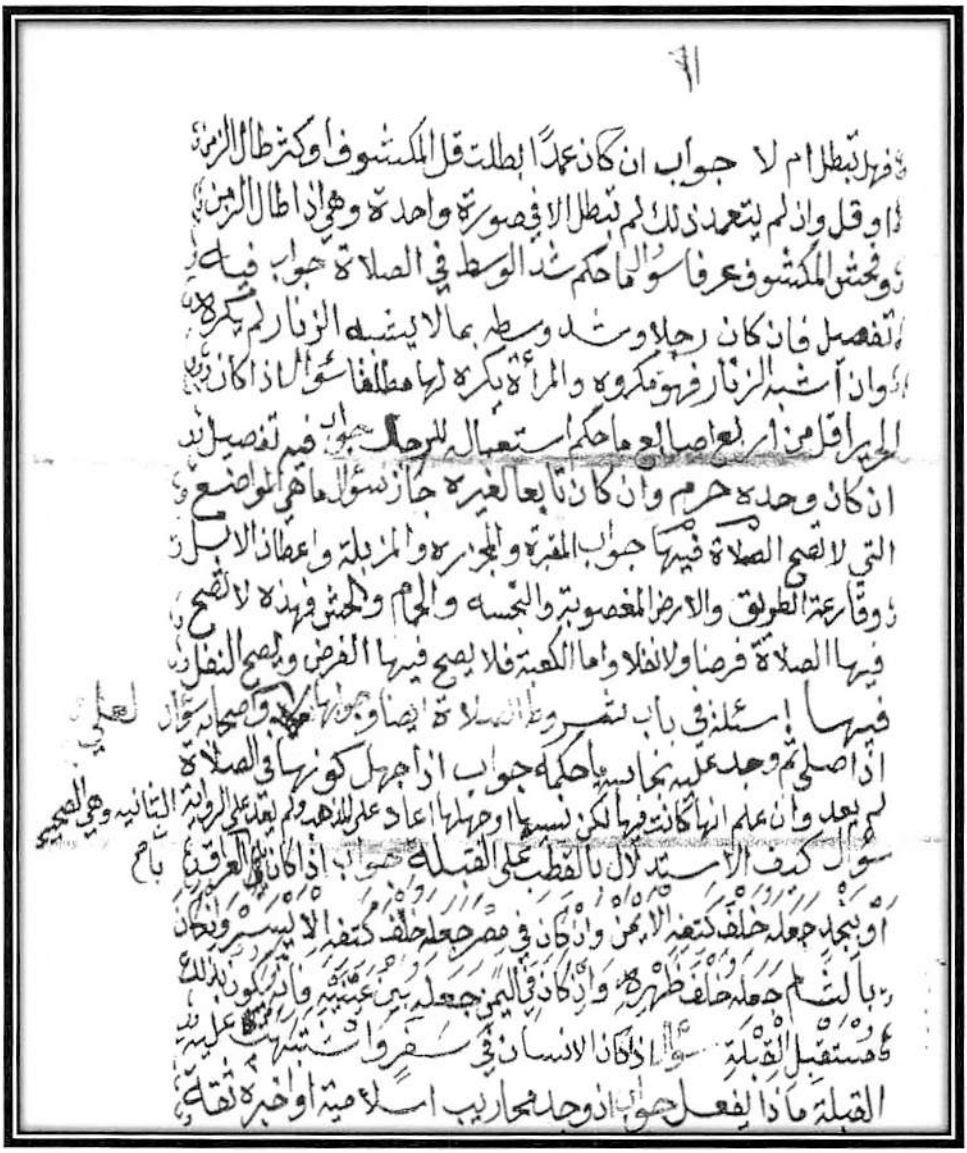

الملحق رقم (٢٨)

الورقة الخامسة من امتحان مجموعتي طلاب الشيخ عبد الرحمن السعدي.

اسئلة في الامامة والموقف وجواب العلي واصحابه سؤال
ما الذي تكره امامته تكره امامة اللحان والفأفاء والتمتام
ومن لا يفصح ببعض الحروف والاعمى والاصم والاقلف واقطع يدين
او رجلين او احداهما اذا قدر على القيام ومن يصمع واذيوم اجنبية
بحضرة اكثر الرجل ممن اوقوم اكثرهم يكرهه بحق كخلل في دينه او فضله
وتكره امامة غير الاولى بالامامة بدون اذن الاولى سؤال ما حكم موقف
المأموم الواحد جوابه الحكم فيه اذ يقف عن يمين الامام وجوبا الا المرأة
مع الرجل فيسن ان تقف خلفه ويصح عن يمينه سؤال ما حكم
موقف المأموم اذا كان اكثر من واحد جوابه يجوز ان يقفوا عن يمينه
او عن جانبيه او خلفه وهو اولى فضل الامام المرأة فوسطهم وامامة
النساء فوسطهن استحبابا سؤال اذا وقف قدام الامام او عن
يساره مع خلو يمينه او فذا هل تبطل صلاته بمجرد ذلك ام لا
الجواب اما اذا تقدم المأموم على امامه ولو بشيء يسير بطلت
صلاته وان صلى عن يساره مع خلو يمينه او صلى فذا في جميع
صور الفذ فان صلاته لا تبطل بمجرد ذلك فان دخل في الصف
او وقف معه اخر او وقف عن يمين الامام قبل الرفع من الركوع
صحت صلاته وان رفع من الركوع قبل ذلك بطلت صلاته الا ان يدرك
الامام راكعا فكبر ودخل في الصف او دخل معه في
آخر فله الاسجود الامام فاذا سجد الامام بطلت سؤال
كم صور الفذية وما هي جواب هي سبع الفذ خلف الامام

الملحق رقم (٢٩)

الورقة السادسة من امتحان مجموعتي طلاب الشيخ عبد الرحمن السعدي.

الملحق رقم (٣٠)

الورقة السابعة من امتحان مجموعتي طلاب الشيخ عبد الرحمن السعدي.

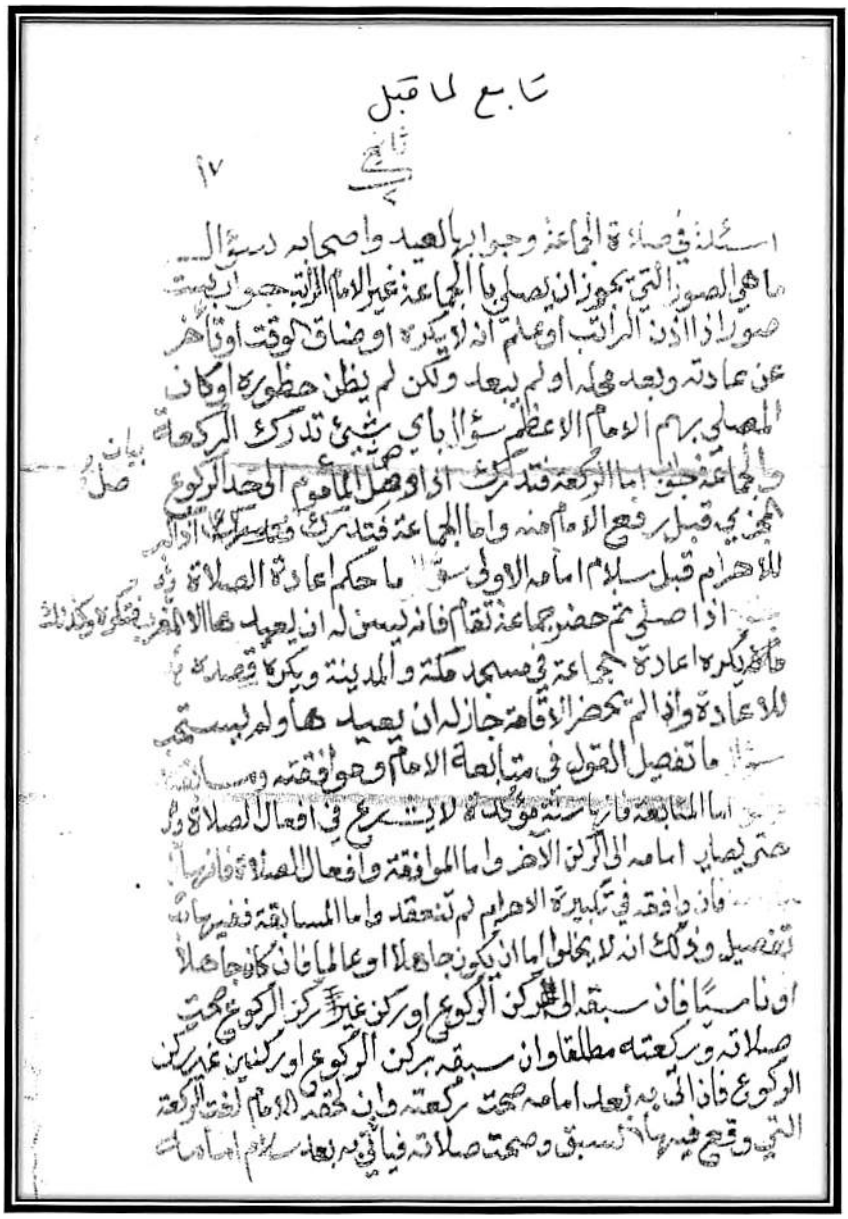

سابع لما قبل

١٧

الملحق رقم (٣١) الورقة الثامنة من امتحان مجموعتي طلاب الشيخ عبد الرحمن السعدي.

الملحق رقم (٣٢)الورقة التاسعة من امتحان مجموعتي طلاب الشيخ عبد الرحمن السعدي.

بسم الله الرحمن الرحيم

١

موضوع سفر الوالد الشيخ عبدالرحمن ناصر السعدي الى الرياض

في عام ١٣٦٠ ارهد حمالة الملك عبدالعزيز الله رحمه با ستدعاء الوالد بموضوع رسالة (جوج وماجوج) وقد تأثروا الجماعه وطلبوه الوالد مرافقته وراكبه رفض لأنه يقول بما ذهابي فيه فائده تعود لي وصاحل الامير عبدالله الخالد السالم سيارته الفخم ليذهب مع الوالد الى الرياض وفي المصر ذهب مع الوالد ورفقته صالح العلي السليم وعلي الحريه الشيخ وعبدالرحمه الدخيل والشيخ عبدالرحمه الشجاعه

وكان الامير عبدالله الفيصل امير بريده ينتظرنا في مخيم خارج بريده فرحبنا به وأكرمنا وتعشينا عنده وطلب رفقة الوالد وركابه لم نوافقه وبتنا عنده بالليل وعندما قومنا من الرياض وهذا الخبر في انتظارنا الصغير والكبير والرجال محمد الابراهيم السعدي عبدالرحمن السعدي وغيرهم وجلسنا معهم وكانوا جهزوا لنا الغداء فلما تغدينا وصلنا الرياض فوجدنا الخوي ابراهيم الله قد جهز لنا بيتا مفروشا وتكفل كل شي وكل يوم يرسلون لنا ذبيحه وكانوا في اليومين بعد وصولنا لم نذهب الى الملك بواسطة مشغوليه عنه وقد افضل بالعشاء وسلمنا التقرير والرسالة الذي فيه جوج وماجوج فاطلع عليه ورجعها له وبعد ذلك قابل الملك مع المشايخ واثنى عليه الملك وقال له ابلغ الرسالة ما ننصح نشرها لوقت الحاضر لانه الناس يقولون وشوله نفرلانه القايله قريبه وقد بقينا بالرياض حوالي عشرة ايام كل يوم يذهب الوالد الى الملك والمشايخ وكان الله رحمه الشيخ محمد ابراهيم الشيخ يزور الوالد بالبيت عدة مرات وعندما نوى الوالد السفر ذهب ليستاذنه عبدالله الملك بالسفر فقال له انك لم زكاه ٢ شيخ

ربيع

الملحق رقم (٣٣)

الورقة الأولى من كتابة الأستاذ أحمد السعدي عن رحلة والده الشيخ عبد الرحمن إلى الرياض .

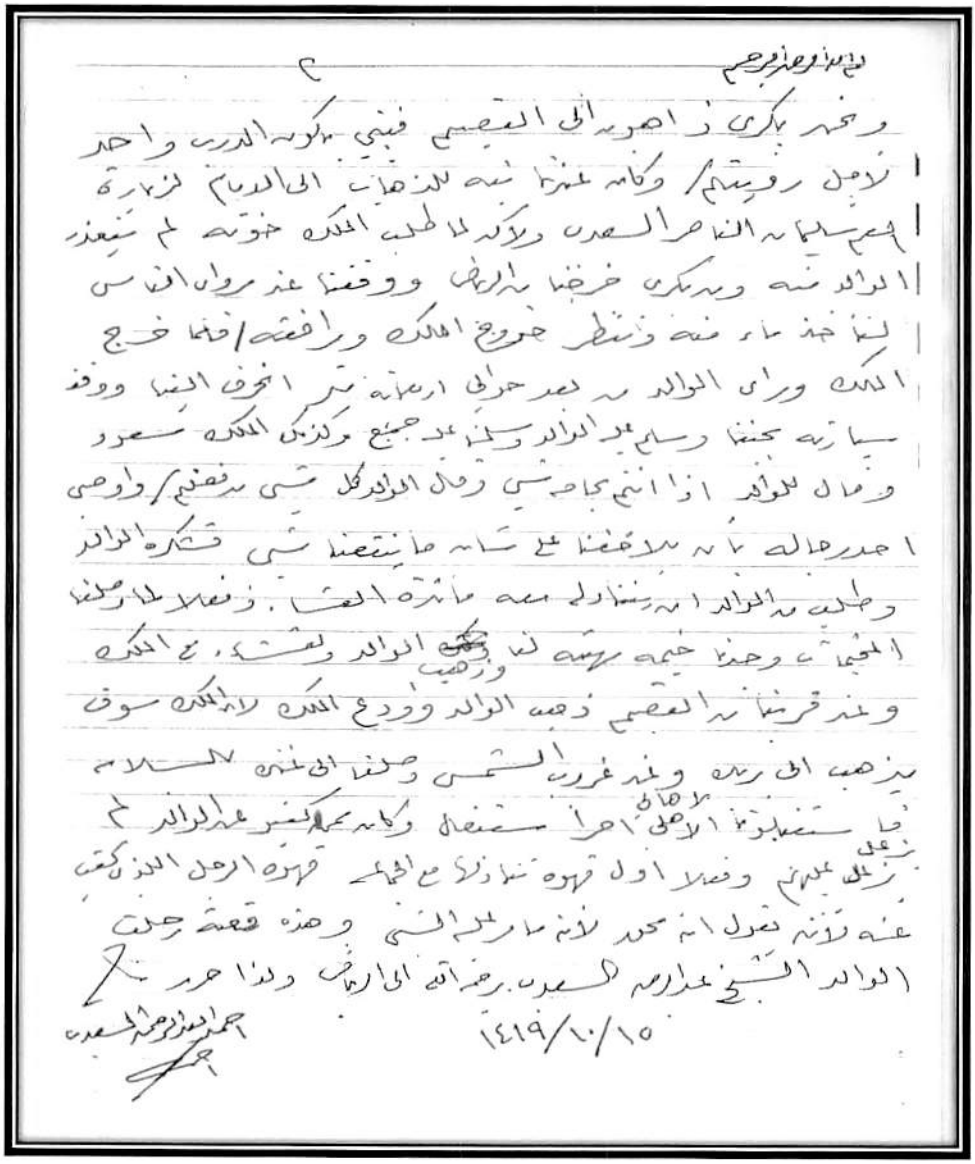

الملحق رقم (٣٤)

الورقة الثانية من كتابة الأستاذ أحمد السعدي عن رحلة والده الشيخ عبد الرحمن إلى الرياض.

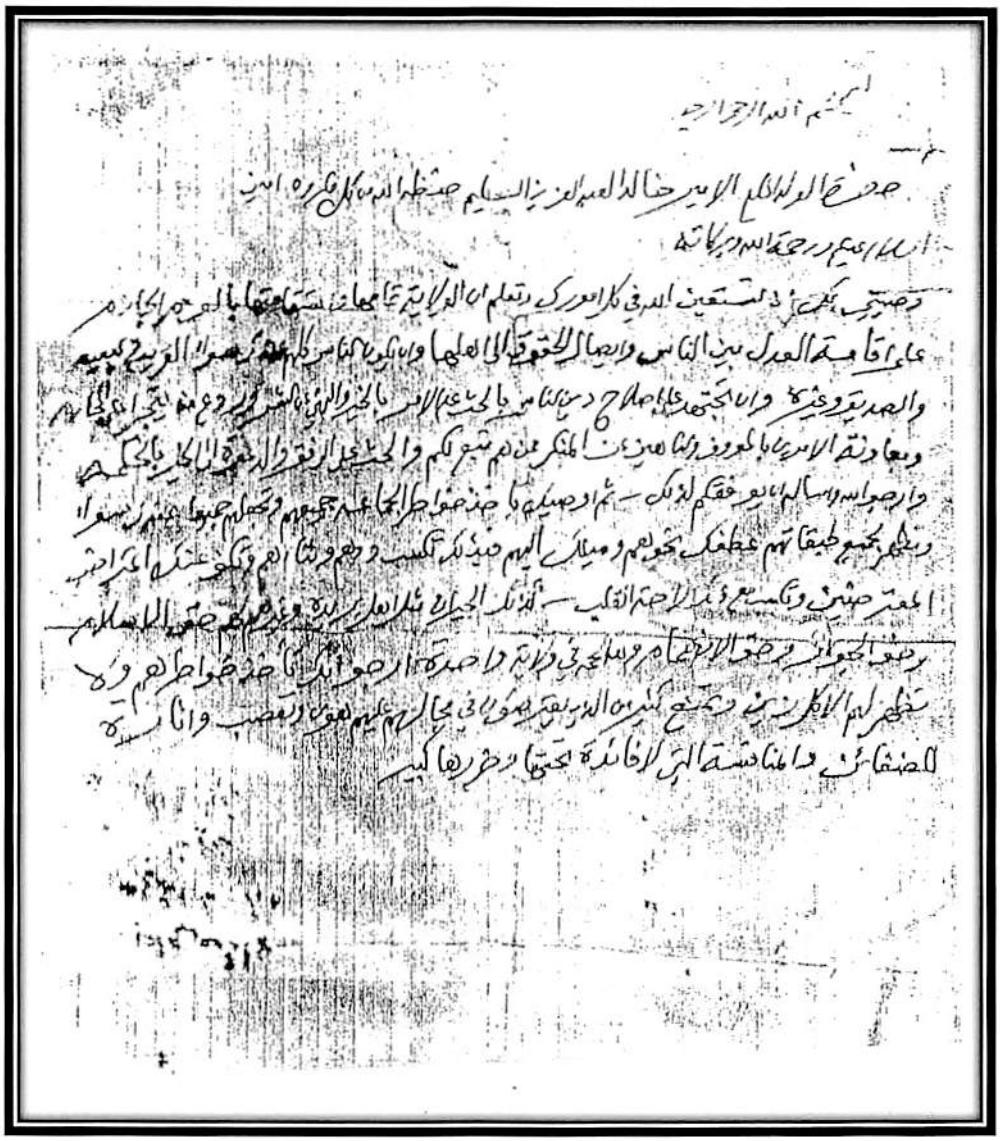

الملحق رقم (٣٥)

رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى الأمير خالد العبد العزيز السليم يوجه له النصح والإرشاد فى بداية توليه الإمارة عام ١٣٧٤ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وصلاة وسلام على نبيه المصطفى الحمد لله الباقي بعد كل من عليها فان الحمد لله حمد الشاكر على كل حال الحمد لله على قضائه وقدره خيره وشره وحلوه ومره سبحان من فقر كل يوم في شأن سبحان مدبر الأرض وما عليها والذي بيده جميع ما نفوسنا بيده كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور سبحان من جعل هذه الدار دار سعي وجد وعمل وجعلها دار اكدار ولم يجعلها دار بقاء ولا موضع استقرار جعلها دار ممر ولم يجعلها دار مستقر فيا سعادة من عرف حقيقتها فزرع فيها الخير والاعمال الصالحة وبادر زادها قبل الرحيل عنها واخذ واتبع نفعات وكان امرئ فريدا سبحان من جعل الموت غاية كل مخلوق ونهاية كل عبد معروف مرزوق كل حي عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام لعل الناجي منا الموت ناج لعزته او سلم منه سالم لشرفه لكان اول التي سبقت اليها ابوالبشر ولحق بهم رسل رب العالمين ولخلد فيها الصفوة من الانبياء والمرسلين لكنا رضينا بما جعلنا البشر عليه فلكل اجل كتاب لكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون والله تعالى يبتلي عباده بالمصائب ليبلو لهم ايهم احسن عملا وايهم اجمل عبدا وايهم اعظم رضى بقضاء الله وقدره والتسليم لامره فبشر الله الصابرين على المصائب بالصلاة والرحمة والهدى ووعدهم انه يوفيهم اجرهم بغير حساب وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها

الملحق رقم (٣٦)

الورقة الأولى من خطبة الشيخ عبد الرحمن السعدي بمناسبة أداء صلاة الغائب على الملك عبد العزيز -رحمه الله- .

الملحق رقم (٣٧)

الورقة الثانية من خطبة الشيخ عبد الرحمن السعدي بمناسبة أداء صلاة الغائب على الملك عبد العزيز -رحمه الله- .

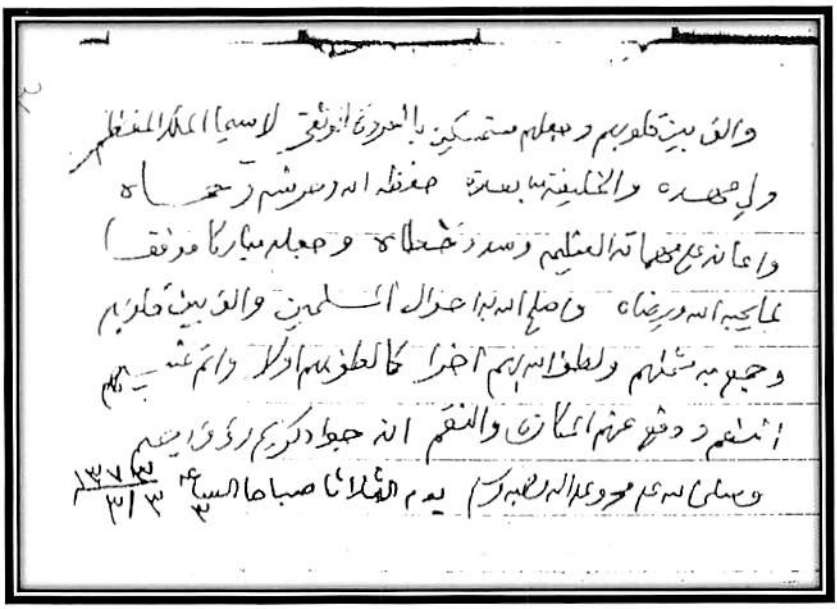

الملحق رقم (٣٨)

الورقة الأخيرة من خطبة الشيخ عبد الرحمن السعدي بمناسبة أداء صلاة الغائب على الملك عبد العزيز -رحمه الله-.

خطبة في شكر الوزير على تعميم مياه الشرب في البلد

الحمد لله الذي يسر لعباده الأرزاق المتنوعة من طعام وشراب وأخرج لهم مما يتبايع الأرض السيول بالكمية العذاب ووفق من شاء منهم لأنواع المنافع الشاملة والقيام بالمشاريع العلمية العامة فانتفعوا لذلك نفائس الأموال وقصدوا به وجه الكريم الذي بيده الأفضال وأشهد أن لا إله إلا الله الكبير المتعال وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أفضل الخلق في الخصال اللهم صل وسلم على محمد وعلى آله وأصحابه خير صحب وأشرف آل أما بعد أيها الناس اتقوا الله تعالى واشكروه على فضله المديد واذكروا مساكنه عليكم فإنه أهل الحمد والمجيد ثم اشكروا واعبدوا ذلك أرباب الهمم العالية الساعين لنفع العباد والبلاد بالمشاريع الغالية - هذا معالي الوزير بما تجد واجتهد في نفعكم بهذا المال الغزير وبذل لذلك من ماله الحر النفقات الجسيمة والخير الكثير فعم أهل البلاد كلهم الغني منهم والفقير ويسره لهم وقربه اليهم حتى تناولوه عن كثب وسهولة ووصله إلى ديارهم وبيوتهم حتى ضنت عنهم بذلك المؤنة وكانت مرتبة الماء عظيمة فجعلت لهم المعونة فشكره واجب على جميع أهل البلاد والثناء عليه بمحاسنه وكرمه حق على الحاضر منهم والباد فلله درك إذ بذل لهذا المشروع النفقات التي لا تضبطها الأقلام وتفضل بها لما حة دائرة بحية وسرور وافر عام فلله لهذه الهمم ما أجلها وأنفعها وأعلاها ولهذه المكارم وآثارها ما أوسعها وأنفعها وأجزلها فيا لها من مشروع عظيم لا يقوم به الأعظام الرجال ويا له من نفع عميم لا يقوى عليه إلا ذوو الفضل والكمال فليشكر الله أفاضل العاملين وليحمد الخير الغزير فليتنافس المتنافسون لهذه التجارة الرابحة التي لا تكسد ولا تبور ولهذا العمل العظيم الصنائع المشكور ولهذه الخيرات التي يتسلسل نفعها ويدوم ولهذه المآثر الجليلة المقربة للحي القيوم فالحمد لله الذي جعل من عباده رجالا لهذه المآثر الرجال وفي خلال ملكه ما يقوم بمثل هذه الأعمال والحمد لله الذي وفقهم للاقتداء به في المكارم والنوال ولهذه الذرية التي نشأت بهم في هذه الخصال ولهذا الأصل والأساس لكل فرعة من الأخلاق فله منا جزيل الشكر في تلك الأوقات وله منا الدعاء والتضرع إلى فاطر الأرض والسموات فنسأله الله أن يحسن جزاءه في الدنيا والآخرة وأن يتم عليه نعمه الباطنة والظاهرة وأن يضاعف له الأجور والحسنات

الملحق رقم (٣٩) الورقة الأولى من خطبة الشيخ عبد الرحمن السعدي بمناسبة وصول الماء إلى البيوت في عنيزة عام ١٣٧٥هـ

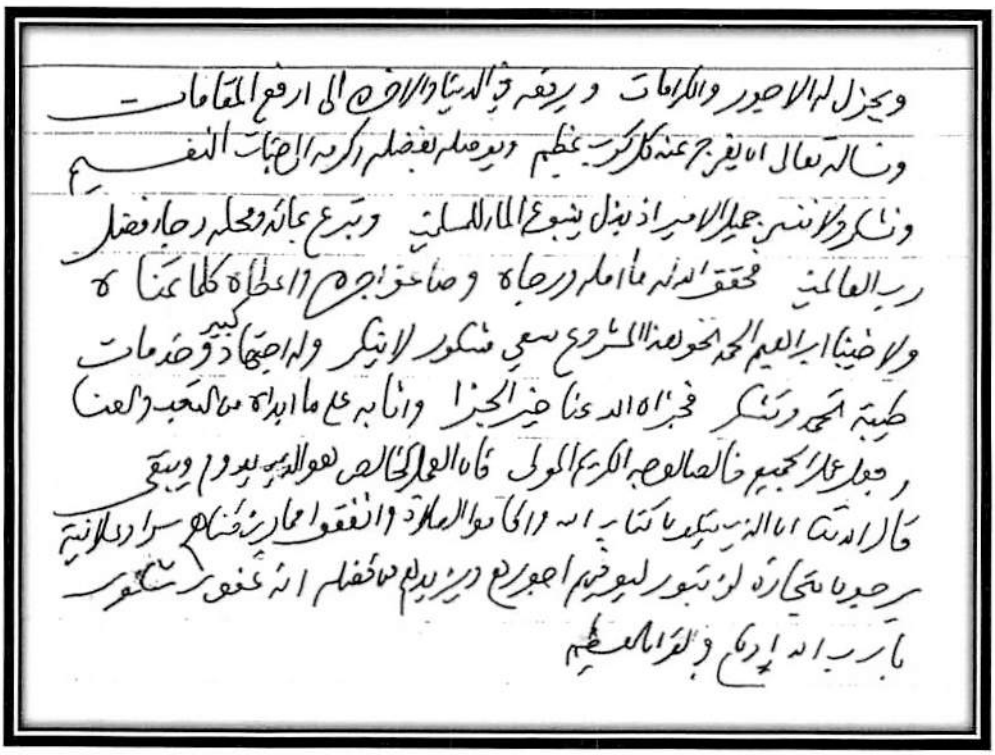

ويجزل له الاجور والكرامات ويرفعه في الدنيا والاخرة الى ارفع المقامات
وسأله تعالى ان يفرج عنه كل كرب عظيم ويوصله بفضله الكريم الى اجنات النعيم
وشكر ولا ينسى جميل الامير اذ بذل ينبوع الماء للسلمين وتبرع بماله ومحله رجاء فضل
رب العالمين فحقق الله له ما امله ورجاه وصاحوا جميع الحاضرين كلهم عندما
ولاضيا ابراهيم الحمد لحوله المشروع بسعي مشكور لا ينكر وله اجتهاد وخدمات
طيبة تحمد وتشكر فجزاه الله عنا خير الجزا واثابه على ما ابداه من التعب والعنا
وجعل عمله جميعه خالصا لوجهه الكريم المولى فان العمل الخالص لوجه الله يدوم ويبقى
قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فنشكر الله على ما فعل ونرجو من الله ان يثيبه
ويجزيه بالخير الجزيل ونسأل الله ان يتقبل منه ويضاعف اجره ويزيده من فضله انه غفور شكور
يا رب الله ادعاك في الكرب العظيم

الملحق رقم (٤٠)

الورقة الثانية والأخيرة من خطبة الشيخ عبد الرحمن السعدي بمناسبة وصول الماء إلى البيوت في عنيزة عام ١٣٧٥هـ.

الملحق رقم (٤١)

رسالة من الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى صاحبه الوجيه إبراهيم المحمد البسام

المصادر والمراجع

- ثلاث وعشرون وثيقة ومخطوطة
- البسام، عبد الله بن عبد الرحمن علماء نجد خلال ثمانية قرون، دار العاصمة، الرياض ١٤١٩هـ.
- الحمد، محمد بن إبراهيم، تراجم لتسعة من الأعلام، دار ابن خزيمة، الرياض، ١٤٢٨هـ.
- الرويشد، عبد الرحمن بن سليمان، عبد الله السليمان الحمدان، ١٤٢١هـ.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، الخطب، مركز صالح بن صالح، عنيزة، ١٤١٢هـ